

# التعليق على تفسير سورة النور من تفسير الطبري (5) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

عليه وسلم هذا هو المجلس الخامس من اجتماعنا على آآ دراسة آآ تفسير سورة النور من تفسير الامام ابن جرير الطبري عليه رحمة الله جمع البيان عن تأويل اي القرآن وهي في المجلد السابع عشر وصلنا بحمد الله الى الصفحة ثلاثمائة وخمسة وعشرين - [00:00:00](#) عند قول الله تبارك وتعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب. وهذا مثل بسم الله الرحمن الرحيم وهذا مثل ضربه الله لاعمال اهل الكفر به - [00:00:19](#) فقال والذين جحدوا توحيدهم انشغلهم لازم انتم جربتوها؟ بس لازم تشتغل. يعني لازم تشتغل كده. يعني بتضغط عليها. عايزين نتأكد كده آآ لسه مش معنا احنا لو جه معنا ونام هنشوف او حد من الشباب كده - [00:00:37](#) لأعشان نشوف اتكلم كده. السلام عليكم انا معك طب احمد هيتكلم يا ونام ممكن التليجرام ما بياخدش ممكن لو احنا عاملين بنسجل فيديو تيجي بس التليجرام مش شغال. خلاص مش مشكلة خرينا احنا كده - [00:00:55](#) مستحملين في الشارع وهذا مثل ضربه الله لاعمال اهل الكفر به فقال والذين جحدوا بتوحيد ربهم وكذبوا بهذا القرآن وبمن جاء به مثل اعمالهم التي عملوها كسراب. يقول ما لصق بالارض وذلك يكون نصف النهار. وحين يشد الحر والان - [00:01:25](#) مكان كالماء بين السماء والارض وذلك يكون اول النهار يرفع كل شيء ضحى وقوله نعم طبعاً في تلاحظ في الاية السابقة ذكر الله سبحانه وتعالى اعمال المؤمنين تمام آآ ليجزيهم الله احسن ما عملوا - [00:01:59](#) صح كده؟ اه. آآ فالله سبحانه وتعالى يجزي المؤمن باحسن ما عمل. لكن هذا الكافر اعمالهم كسراب بقيعة يعني هذا الكافر اعماله لا تنفعه. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها توفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها. وباطل ما - [00:02:15](#) يعملون. فبين الله سبحانه وتعالى انه يحفظ اعمال اهل الايمان ويجزيهم باحسن ما عملوا. وهذا يتضمن انه يكفر عنهم سيئاتهم ويتجاوز عن سيئاتهم. انما آآ اهل الكفر الكفار والذين كفروا اعمالهم - [00:02:33](#) بن بقيعة وقوله بقيعة وهي جمع قاع كالجيرة جمع جار. والقاع هنا الجيرة والقاع من بسط من الارض واتسع. وفيه يكون السراب. وقوله يحسبه الظمآن ماء يكون يقول يظن العطشان من الناس سراب ماء حتى اذا جاء والهاء من ذكر السراب والمعنى حتى اذا جاء الظمآن السراب ملتصقا ماء - [00:02:47](#) لم يجده شيئا نلاحظ يعني شف المعنى العظيم هنا آآ كمل كده اه يقول لم يجد الصواب شيئا. كذلك الكافرون بالله من اعمالهم التي عملوها في غرور يحسبون انها منجيتهم عند الله من عذابهم - [00:03:17](#) كما حسب الظمآن الذي رأى السراب فظنه ماء يرويه من ظمأه حتى اذا هلك وصار الى الحاجة الى عمله الذي كان يرى انه نافعه عند الله لم يجده ينفعه. يعني هو يريد ان يقول ان هذا العطشان الانسان متى - [00:03:35](#) يعني متى تكون قيمة الماء عند الانسان غالية في وقت العطش؟ ممكن الانسان يكون شارب وتمام والماء جنبه فيكون قيمته عادية. وهو يريد ان يقول ان اعمالهم لم تنفعهم في اشد في اشد الوقت الذي كانوا يحتاجون فيه اعمالهم. انما المؤمن اعماله تبقى له في الوقت الذي يحتاج فيه عملاً. لانه - [00:03:50](#)

عمله على كفر بالله. ووجد الله هذا الكافر عند هلاكه بالمرصاد. فوفاه يوم القيامة حساب اعماله التي عملها في الدنيا وجازاه بها جزاءه الذي يستحقه عليها منه فان قال قائل وكيف قيل - [00:04:10](#)

حتى اذا جاءه لم يجده شيئا تكون السراب يكون السراب شيئا. فعلم ادخلت الهاء في قوله حتى اذا جاءه انهم شيء يرى من بعيد كالضباب الذي يرى كثيفا من بعيد. والهباء فاذا فاذا قر منه المرء رق وصار كالهواء. وقد - [00:04:26](#)

يحتمل ان يكون معناه حتى اذا جاء موضع السراب لم يجد السراب شيئا. فاكثفي بذكر السراب من ذكر موضعه. والله سريع الحساب يقول والله سريع حسابه. لانه تعالى ذكره لا يحتاج الى عقل اصابع. ولا حصن ولا حفظ لقلب. ولكنه عالم بذلك - [00:04:45](#)

قبل ان يعلمه العبد ومن بعد ما عمله قبل ان يعمل العبد ومن بعد ما عمله وبنحو الذي قلنا في معنى ذلك قال ابي التاويل بكم من قال ذلك وباسناد عن ابي ابن كعب قال ثم ضرب مثلا مثلا اخر فقال والذين كفروا اعمالهم كسرام بقية قال وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة - [00:05:05](#)

وهو يحسب ان له عند الله خيرا. فلا يجد فلا يجد سيدخله النار. تشبه يعني وبدا له من الله ما لم يكونوا يحتسبون كسرهم ببيع الارض المستوية. رواية عن ابن عباس. وباسناد عن ابن عباس في قوله اعمالهم كصلا ببقية. يقول الارض المستوية - [00:05:28](#)

وباسناد عن ابن عباس قول في قوله والذين كفروا اعمالهم كصواب بقية الى قوله والله سريع الحساب قال ومثلا ضربه الله لرجل عطش عطش اشتد عطشه فرأى سراه فحسبه ماء فطلبه وظن انه انه قد قدر عليه - [00:05:49](#)

حتى اتاه فلما اتاه لم يجده شيئا. وقبض عند ذلك يقول الكافر كذلك اه يحسب ان عمله مغن عنه او نافعه شيئا. ولا يكون امنا على ولا يكون امنا على شيء حتى يأتيه الموت. فاذا اتاه الموت لم يجد - [00:06:06](#)

لم يجد عمله اغنى عنه شيئا. ولم ينفعه الا كما نفع العطشان المشتد الى السرار وباسناده عن مجاهد في قول الله كسراد ابن قبيعة خليك معنا ونام مش عارف بيروح فين - [00:06:23](#)

اتكلم كده انا كده عملت فيها حاجة اذن هتشتغل دلوقتي حد من الشباب كده يشغل ماشي بس ماشي حد فاتح ما فيش لا ممكن يكون يكون اصلا كده انت بعدت عن المجال. خليك واقفين هنا - [00:06:45](#)

اعمل شغل كده لا خلاص شغال ممكن التليجرام بقى ممكن يكون عنده فيه مشكلة في الموضوع ده ماشي خلاص ارجو ان يكون الصوت واضح. وباسناده المجاهد في قول الله قال قال بقاع بقاع من الارض - [00:07:16](#)

زاد الحارث في حديثه عن الحسن والشراب عمل كافر اذا جاءه لم يجده شيئا. فتبانه اياه موته وفراقه الدنيا. ووجد الله. في عندنا امثال في القرآن تشبه هذا المثل. مين يذكرها - [00:07:34](#)

لا سورة البقرة واحد وفي سورة ابراهيم واحد النار والماء ده للمنافقين اه يعني نفس المعنى هذا بالضبط ايوة. اه. اه مين يقول الايات ؟ ركز كده شوية عندنا امثال فيها بيان ان هذا العمل - [00:07:52](#)

واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلبا لا يقدرون على شيء مما كسبوا تمام. طيب الثانية سورة ابراهيم نفس الشيء احسنت نفس الشيء نفس هذا المعنى ان هو يضل عنه عمله في الوقت الذي هو شديد الحاجة اليه - [00:08:30](#)

لا هادي الاية في سورة البقرة في سورة ابراهيم مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد. والثانية يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. ووجد الله عند الدنيا ووفاه حسابها - [00:09:03](#)

حسابه آ وباسناده عن قتادة في قوله كسراب بقية قال بقية من الارض يحسبه الظمان ماء هو مثل ضربه الله بعمل كافر يقول يحسب انه في شيء كما يحسب هذا السراب ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. وكذلك الكافر اذا مات لم يجد عمله شيئا - [00:09:19](#)

ووجد الله عنده فوفاه حسابا وباسناده عن ابن زيد قال والذين كفروا الى قوله ووجد الله عنده قال هذا مثل ضربه الله للذين كفروا. اعمالهم كسراب بقية. قد رأى السراب - [00:09:42](#)

بنفسه انه ما فلما جاءه لم يجده شيئا قال وهؤلاء ظنوا ان اعمالهم صالحة. وانهم سيرجعون منها الى خير فلم يرجعوا منها الا كما رجع صاحب السراب. فهذا مثل ضربه الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه - [00:09:59](#)

القول في تأويل قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور - [00:10:18](#)

وهذا مثل اخر ضربه الله لاعمال الكفار. يقول تعالى ذكره ومثل اعمال هؤلاء الكفار في انها عملت على خطأ وفساد وضلالة بحيرة من عملها فيها وعلى غير هدى مثل مثل مات في بحر لجي. ونسب البحر الى اللجة وصفا له بانه عميق كثير المال - [00:10:34](#)

البحر معظمه. ولجة البحر معظمه. يغشاه موج يقول يغشى البحر موج من فوقه موج. يقول من فوق الموت في موج اخر يغشاه. من فوقه سحاب يقول من فوقها الموج الثاني من فوق الموج الثاني الذي يغشى الموج الاول سحاب - [00:10:56](#)

مثلا لاعمالهم. والبحر والبحر اللجي مثلا لقلب الكافر يقول عمله بنية قلبه عمله بنية قلب قد غمره الجهل وترشته الضلالة والحيرة. كما يغشى هذا البحر اللجي موج من فوقه موج من فوقه سحاب. فكذلك قلب هذا الكافر - [00:11:16](#)

مثلا مثل عمله مثل مثل هذه الظلمات مثل هذه الظلمات يغشاه الجهل بالله لان الله ختم عليه فلا يعقل عن الله وعلى سمعه بداية المقارنة بين الكافر والمؤمن تبدأ من اي اية - [00:11:39](#)

سورة النور لا لا اية مثل نوره من اول هنا يعني تبدأ من هذا. ان هو لما ذكر نور على نور ذكر هنا ظلمات بعضها فوق بعض يغشاه الجهل بالله بان الله ختم بان الله ختم عليه فلا يعقل عن الله وعلى سمعه فلا يسمع مواعظ الله وجعل على بصره غشاوة - [00:12:00](#)

فلا يبصر به حجج الله. فتلك ظلمات بعضها فوق بعض وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. يعني يعني كأن المعنى ان هو في ظلمات - [00:12:28](#)

آآ يعني هذا صنف غير الصنف الاول. يعني كلمة او هنا تبين ان من الكفار من ينطبق عليه الصنف الاول. ومنهم من ينطبق عليه المثل الاول ومنهم من ينطبق عليه - [00:12:41](#)

الثاني. مثل مثلا آآ مثلهم كمثله الذي استوقد نارا. هذا صنف من المنافقين. او كصيد من السماء وعدد من اهل العلم يقول هذه اصناف المنافقون اما من دخل الايمان ثم كفر - [00:12:51](#)

فاذهب الله نوره. او الصنف الثاني اللي هو لا يزال منافقا. وكان يعني يظهر الايمان ويبطن الكفر. نفس الشيء هنا بعض اهل العلم يرى ان الصنف الاول هو الذي كان يحسب نفسه على الهدى وهو ليس على الهدى. والصنف الثاني ليس كذلك اللي هو - [00:13:05](#)

يعلم انه على باطل فالمهم الشاهد عندنا هنا ان الله ذكر ان المؤمن نور على نور نور الهداية النور البينات يعني هدفي يعني في وضوح البينات التي عليها المؤمن. مثلا نريه كمشكاة فيها مصباح المصباح فيه. يعني كل - [00:13:24](#)

يعني كناية عن قوة هذا النور وهذا الهدى. في المقابل هذا الكافر ظلمات بعضها فوق بعض. من معنى الظلمات يا شباب ان هو آآ ان هذا الكافر مهما رأى من الايات لن يهتدي - [00:13:41](#)

كما قال الله وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا آآ كذلك ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - [00:13:54](#)

ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابتى. فكرة ان هو تأتيه الايات ولا تنتفع بها وكأي من ايات في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. فكثرة الايات لا تفعلوا معي شيء ازاى بالضبط في الحديث كالفوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. فالتطري كأنه يريد ان يقول ان كلمة ظلمات بعضها - [00:14:07](#)

فوق بعض معناها ان ان هذا دليل على انه لم تعد تنفعه الايات ولم يعد تنفعه الموعظة وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فما تغني عنه شيئا. تمام كده - [00:14:27](#)

ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس قوله او كظلماتهم في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب الى قوله من نور يعني مثل الذين كفروا ممكن نجعلها يعني ايه؟ مثل الذين كفروا كأنه يطلع منها فرعان - [00:14:41](#)

مثل الذين كفروا يعني اعمال الكافرين. ومثل الذين كفروا الذين طبع على قلوبهم انهم لم تعد تنفعهم مواعظ لم تعد تنفعهم بواعظ. احنا طبعا عندنا في فرق بين من حق عليه القول ومن هو كافر - [00:14:57](#)

ليس كل من هو كافر حق عليه القول حق عليه القول عن انه لن يؤمن خلاص. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك يؤمنون. لكن من هو كافر؟ يمكن ان يؤمن. يمكن ان يفتح الله قلبه للايمان. تمام؟ لذلك - [00:15:10](#)

هنا قال لقد حق القول على اكثرهم ليس على الكل فكأن معنى الآية اما تتكلم عن عمل الكافر انه لا ينفعه عند الله او الامر الثاني ان الكافر الذي آآ طبع على قلبه آآ لا تنفعه الايات ولا تغني عنه النذر - [00:15:23](#)

والله اعلم. قال يعني بالظلمات الاعمال وبالبحر اللجي قلب الانسان قال يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب قال هو فسرهما بآية الجاثية. افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره - [00:15:42](#)

فمن يهديه من بعد الله؟ دي تشبه ايه في الآية هنا؟ مين يقول فمن يهديه من بعد الله ها الله ينور عليك. ومن لم يجعل الله له نورا فما له النور - [00:16:02](#)

قال ظلمات فوق اه ظلمات بعضها فوق بعض. يعني اذا يعني بذلك الغشاوة الغشاوة التي على قلب على القلب والسمع والبصر وهو كقوله ختم الله على قلوبهم. وكقوله افرأيت من اتخذ الهه هواه الى قوله افلا تذكرون - [00:16:13](#)

وباسناده عن قتادة لقوله او كظلمات في بحر لجي عميق وهو مثل هو مثل ضربه الله للكافر يعمل فيه ضلالة وحيرة قال ظلمات بعضها فوق بعض. وباسناده لاحظ ضلالة وحيرة - [00:16:31](#)

ده يوافق ايه؟ يوافق المعنيين اللذين ذكرناهما عن المؤمن. ان المؤمن يعمل على هدى وطمأنينة. صح ولا؟ هم كافر يعمل على ضلالة وحيرة وصفان. لذلك النور ليس هو مجرد العلم. وانما النور فيه معنى الطمأنينة فيه معنى الهدى. فيه معنى الامن - [00:16:49](#)

في معمل في معنى السكينة. في معنى حلاوة الايمان. في معنى انشراح الصدر فيه معنى البينة اني على بينة من ربي. وليس معناها ان انا ان انا افعل هذا الامر وخلص. لا انا على بينة. يعني انا على علم بما اعمل. وعلى فرح بما - [00:17:08](#)

اعمل تمام؟ لذلك لما سيدنا ابراهيم قالوا له آآ آآ في في اخر المناقشة بينه وبين قومه لما قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع - [00:17:24](#)

بكل شيء علما افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. شف الآية اللي جاية دي. فايضة احق بالامن ان كنتم تعلمون - [00:17:40](#)

من احق منا ان يكون مطمئنا للدين الذي هو عليه ثم اجاب هو الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الامن مش معناها الامن من الابتلاء - [00:17:54](#)

وانما معناها ان يطمئن لمعبوده ويبقى مطمئن بال الله ينور السكينة الهداية حلاوة الايمان انشراح الصدر الطمأنينة. قل في هذا كما تشاء. المهم ان الله سبحانه وتعالى يثبت للمؤمن هذين الامرين - [00:18:07](#)

طيب اول النور والهدى هذا شيء. والامر الساني انشراح الصدر والفرح واليقين والهداية والامن كل هذا وباسناده عن ابي بن كعب في قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج - [00:18:22](#)

قال ضرب مثلا اخر للكفار فهو يتقلب في خمس من الظلم. فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره الى الظلمات يوم القيامة نعم. يتقلب في خمس من شوي زعل عكس هو هو نفسه هو الاثر بس هو يختصر الاثر هو نفس الاثر عن ابي هو اللي سبق - [00:18:38](#)

وباسناده عن ابن زيد عن ابن زيد في قوله او كظلمات يغشاه موج من فوقه موج الى قوله ظلمات معروفة فوق بعض قال شر بعضه فوق بعض وقوله اذا اخرج يده لم يكذبها. يقول اذا اخرج الناظر يده في هذه الظلمات لم يكذبها - [00:19:06](#)

فان قال قائل وكيف قيل لم يكذبها مع شدة هذه الظلمة وقد علمت وقد علمت ان قول القائل لم اكذبها فلانا انما هو اثبات منه لنفسه رؤيته جهد وشدة - [00:19:27](#)

ومن دون الظلمات التي وصفت في هذه الآية ما لا يرى الناظر يده اذا اخرجها. فكيف فيها؟ قيل في ذلك اقوال مذكورة ثم نخبر بالصواب من ذلك احدها ان يكون معنى الكلام اذا اخرج يده راعيا لها لم يكذبها. اي لم يعرف من اين يراها. فيكون من فيكون

من المقدم الذي معناه - 00:19:44

هو مش عارف يراها كده ولا يبص كده ولا يعني كأن هو متحير كيف سيرها. تمام؟ ويكون تأويل الكلام على ذلك اذا اخرج يده لم يقرب ان يراها والثاني ان يكون معناه اذا اخرج يده لم يرها. ويكون ويكون قوله لم يكد في دخول في دخوله في الكلام نظير دخول - 00:20:09

فيما هو يقين من الكلام. كقوله وظنوا ما لهم من محيص. في قول عدد من العلماء ان هي بمعنى ايقنوا والثالث ان يكون قد رآها بعد بظء وجهل. لازم يكون الكلام ده يعتبر يعني رجع فيه لاحد من اهل اللغة بس ما لم يذكره. ممكن نراجع عادة - 00:20:30  
ممكن يكون ابي عبيدة او الفراء او غيره كما يقول القائل الاخر كما يقول القائل لآخر ما كدت اراك من الظلمة وقد رآه ولكن بعد ياس وشدة وهذا القول الثالث امرهما من كلمات من جهة ما تستعظم العرب. اكاد في كلامها. والقول الاخر الذي والقول الاخر الذي - 00:20:49

قلنا انه يتوجه الى انه بماء مات لم يرها قول اوضح من جهة التفسير وهو اخفى ثمانى وانما حصل ذلك في هذه المواضع ان يقول لم يكد يراها مع مع شدة مع شدة الظلمة التي ذكرها - 00:21:13  
لان ذلك مثل لا خبر عن كائن تام. ومن لم يجعل الله له نورا يقول من لم يرزقه الله ايمانا وهدى من الضلالة ومعرفة بكتابه فما له من نور. يعني هذا فيه معناه ان من لم يجعل له نورا فما له النور فيها معنيان. فيها معنى التعليم والبيان وفيها معنى التوفيق - 00:21:30

والهداية كلاهما ليس معنا واحدا يقول فما له من ايمان وهدى ومعرفة ومعرفة بكتابه القول في تأويل قوله تعالى الم تر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطيب لاحظ دخل الان في في موضع اخر وهو آيات الله في - 00:21:50  
آيات الله في الافاق احنا قلنا ان الآيات التي ذكرت في آيات في النفس في الافاق في الوحي قد علم صلاته وتسبيحه. والله عليم بما يفعلون. والله ملك السماوات والارض. والى الله المصير - 00:22:09  
يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم الم تنظر يا محمد بعين قلبك فتعلم ان الله يصلي له من في السماوات والارض من ملك وانس وجن. والطير صافات. في الهواء ايضا تسبح له. كل قد علم صلاته وتسبيحه. ان قال قائل - 00:22:25  
صلاته وتسبيحه والتسبيح عندك صلاة فيقال قيل ان الصلاة لبني ادم والتسبيح لغيرهم ولذلك فصل فيما بين ذلك. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك - 00:22:45

وباسناده المجاهد في قوله فيسبح له من في السماوات والارض والطير والصافات كل ينقد علم صلاته وتسبيحه قال والصلاة للانسان والتسبيح لما سوى ذلك من الخلق وباسناده المجاهدين. فقوله الم تر ان الله يسبح له ما في السماوات والارض والطير قد علم صلاته وتسبيحه - 00:23:04

قال صلاته للناس وتسبيحه عامة لكل الناس. لكل شيء ويتوجه قوله كل قط كل من صلاته وتسبيحه بوجوب. احدها احدها ان تكون الهاء التي في قوله صلاته وتسبيحه من ذكر قلت فيكون - 00:23:26

تأويل الكلام كل مصل ومسبح منهم قد علم الله صلاته وتسبيحه. ويكون الكل حينئذ مرتفعاً بالعائد من ذكره في قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه. اللي هي الآية اللي هي في امثال الكفار بعض العلماء ابن تيمية مثلاً يجعل احنا عندنا مثلين - 00:23:44  
عندنا مثلاً المثل الاول هو الذي يعني كان يرى شيئاً حاسبه سرايا. ولما جاء حاسبه ماء فلما جاءه لم يجده شيئاً. تمام فهذا مثل يعني عند ابن تيمية يقول ان هذا مثل لمن كان يتعبد ويجتهد ويعمل - 00:24:04

في امر يحسبه ينفعه وهو لا ينفعه. مثل مثلاً لان يعبدون البقر مثل اليهود والنصارى فهؤلاء يعملون. طب الصنف الثاني مثل الملحدين اللي هو ولا يعمل شيئاً هو عايش في هذه الدنيا لا يتعبد - 00:24:22

فهو كلاهما على ضلال وكلاهما مصيره الى النار. ولكن يختلف هذا عن هذا. هم والوجه الاخر ان تكون الهاء في الصلاة والتسبيح ايضاً للكل. للكل ويكون الكل مرتفعاً بالعائد من ذكره عليه في علم. مرتفعاً يعني مرفوع. مم - 00:24:36



ويكون علي ما فعلا للكل اه سيكون تأويل الكلام حينئذ قد علم كل كل مصل ومسيح منهم صلاة نفسه وتسبيحه الذي كلفه والزم والوجه الاخر ان تكون الهاء في الصلاة والتسبيح من ذكر الله والعلم للكل - [00:24:54](#)

فيكون تأويل الكلام حينئذ قد علم كل مسبح ومصل صلاة الله التي كلفه اياها وتسبيحها واطهروا هذه المعاني الثلاثة على هذا الكلام المعنى الاول. وهو ان يكون المعنى كل مصل منهم ومسيح قد علمه الله صلاته وتسبيحه - [00:25:13](#)

وقوله والله عليهم بما بما يفعلون. يقول تعالى ذكره والله ذو عي لما يفعل كل مصل ومسيح منه. لا يخفى عليه شيء من افعالهم طاعتها ومعصيتها اه محيط بذلك كله وهو مجازيهم على ذلك كله - [00:25:33](#)

وقوله والله ملك السماوات والارض. يقول يقول جل ثناؤه والله سلطان السماوات والارض وملكه وملكها دون كل من دون من سلطان وملك وملك فايها فارغبوا ايها الناس واليه فارغبوا. لا الى غيره فان بيده خزائن السماوات والارض. لا يخشى بعباياكم منها فقرا - [00:25:51](#)

والله المصير. يقول وانتم اليه بعد وفاتكم مصيركم كده انا لله وانا اليه راجعون. بمعنى انك من الله ان الله خلقك وانك لله يعني انت ملك لله فيحكم فيك بما شاء لا لا يسأل عما يفعل - [00:26:14](#)

اه وحتى في الاية ام للانسان ما تمنى والله الاخرة والاولى. يعني ليس للانسان ما تمناه. لا في القدر ولا في الشرع. صح ولا لا يعني هل الانسان ما تمناه في الشرع يحصل؟ كان يتمنى مثلا ان الزنا يكون حلال هل هذا يعني يحصل له؟ لا - [00:26:30](#)  
كذلك في القدر هل كل ما يتمناه الانسان واراده يحصل؟ لا الذي هو فعال لما يريد وله ما اراده الله سبحانه وتعالى وحده. انما الانسان ليس له الا ما نوى وما سعى - [00:26:49](#)

نفس الشيء والله ملك السماوات والارض قد يكون معناها والله اعلم ان الله يحكم بما يشاء والى الله المصير معناها انك راجع الى الله وانه مجازيك بهذا العمل. تشبه بالضبط انا لله وانا اليه راجعون - [00:27:02](#)

من وجهي يعني يقول وانتم اليه بعد وفاتكم مصيركم ومعادكم فموفيكم اجوركم اعمالكم التي عملتموها في الدنيا فاحسنوا عبادته واجتهدوا في طاعته. وقدموا لانفسكم الصالحات من الاعمال القول في تأويل قوله تعالى الم تر ان الله يزدى سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق فترى الودق يخرج من - [00:27:16](#)

الله يذكر اياته في الخلق صح؟ هذه الايات تدل على ماذا؟ تدل على العلم والقدرة والحكمة. فكان الذي رأى هذا ينبغي ان يسلم لحكم الله الشرعي اذا رأى علم الله وحكمته في خلقه ينبغي ان ان يعلم ان الذي قدر هذا هو الذي انزل تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى صح؟ ربنا سبحانه وتعالى - [00:27:43](#)

كثيرا ما يقول مثلا تنزيل من حكيم حميد يعني يذكر ان هذا القرآن تنزيل من الرب آآ الذي هو صفته كذا. من اعظم الامور ما جاء من ذكر خلق الله وحكمة الله في خلقه فيكون ذلك - [00:28:04](#)

يعني انت بنظرك الى هذا الكون بما فيه من الاحكام وفيه الحكمة والعلم والخبرة وغير ذلك يجعلك اذا شرع الله لك سبحانه وتعالى شرعا. وان لم تعلم حكمته وان كان يخالف هوى نفسك تعلم انه الاوفق - [00:28:18](#)

واضح؟ بناء على ماذا؟ بناء على يقينك في علم الله وحكمته. وان لم تعلم انت الحكمة منه. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ما لما قال الكفار لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. بيقولوا يعني ما كانش ينفع ربنا يصطفي واحد غير النبي. ماذا قال الله - [00:28:34](#)

مين يا كوكي من الاية فهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ازا كنا احنا قسمنا بينهم الارزاق فكيف لا كيف لا نختار نحن لهم الرسول؟ الله اعلم حيث لا يجعل رسالته. فكثيرا ما يربط بين حكمة الله في الخلق - [00:28:52](#)

وبين حكمة الله في التشريع. كأن كأن في غيب وفي شهادة صح؟ فالانسان يستدل بالشهادة على الغيب. يستدل بما في هذا الكون من الايات والبيانات والاحكام على ان الذي خلق هذا الخلق ينبغي ان يكون شرعه احسن شرعا. واحسن صبغة - [00:29:12](#)

والله اعلم. ماشي وينزل من السماء ماء شيخ حسين بارك الله فيك بالنسبة اذا اخرج يده لم يكده يراها انا ارسلت الى مجموعة تفسير

الطبري القولين هو اخذ من معمر ابن المثنى ومن الفراء - 00:29:29

بارك الله فيك الله يكرمك. احسنت هو يعني لما بيتكلم عن المعاني اللغوية لازم هيكون جابه من واحد من الولاد وينزل من السماء من من جبال فيها من برد من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء - 00:29:43

يكاد سنى برقه يذهب برقه يذهب بالامصار يقلب الله الليل والنهار ان مثل ذلك لعبرة كما ان الله ينزل ينزل ذلك على من يشاء فانه كذلك يهدي من يشاء نفس الشيء - 00:30:01

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. الم ترى يا محمد ان الله يزجي يعني يسوق سحابا حيث يريد ثم يؤلف بينه يقول ثم يؤلف بين الصحابة واذاف بين من السحاب ولم يذكر معهم غيره. وبين لا تكون مضافة الا الى جماعة او اثنين. لان الصحابة في معنى جمع واحد لان - 00:30:16

الصحابة في معنا جمعوا واحده سحابة كما تجمع النخلة نخل. والتمرة تمر. فهو نظير قول قائل جلس فلان بين النخل وتأليف الله الصحابة جمعه بين متفرقها وقوله ثم يجعله كما يقول ثم يجعل الصحابي الذي يزجيه ويؤلف بعضه الى بعض ركاما. يعني متراكمة من بعضه على بعض - 00:30:38

فقد آ وباسناده الرياح اربع يبعث الله الريح الاولى فتقوم الارض قما. ثم يبعث الثانية ثم يبعث الثالثة فتؤلف بينه. فتجعله كما ثم يبعث الرابعة فتنتطره وقوله فتري الودق يخرج من خلاله يقول فتري المطر يخرج من بين السحاب وهو الودق وهو الودق قال الشاعر فلا مزنة ولا - 00:31:03

ودقها ولا اغضب فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض اقبل ابقالها والهاء في قوله من خلاله من ذكر السحاب والخلال جمع خلل. لا. اه جمع خلل نعم وذكر عن ابن عباس وجماعة انهم كانوا يقرأون ذلك من خلل - 00:31:39

ابناءه ومسناده خلاص ذكر ذكر من كان يقرأ ذلك من خلله واما اما قراءة الامصار فانهم على القراءة الاخرى صفحة ثلاثمائة وسبعة وثلاثين على القراءة الاخرى من خلاله. وهي التي نختار لاجماع الحجة من القراءة عليها - 00:32:03

اه فذكر عن ابن زيد الوقت القطر والخلال السحاب قال وينزل من السماء. وقوله وينزل من السماء من جبال فيها منبر في ذلك قولان احدهما ان معناه ان الله ينزل من السماء من جبال في السماء من برد - 00:32:21

مخنوقة هناك في القصر لان الجبال على هذا القول كما يقال جبال من طين. والقول الاخر ان الله ينزل من السماء قدر جبال او وامثال جبال من برد الى الارض - 00:32:39

كما يقال عندي بيتان دبنة اه والمعنى قدر بيتين من التبن. والبيتان ليسا من التبن وقوله فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء. يقول فيعذبه بذلك الذي ينزل من السماء من جبال فيها من مرد من يشاء فيهلكه - 00:32:56

او يهلك به زروعه وماله. ويصرفه عن يشاء من خلقه عن زروعهم واموالهم. وقوله يكاد سناء بطنه يذهب بالابصار يقول يكاد يكاد شدة ضوء ضبط هذا السحاب يذهب بابصاره من لا قابصره - 00:33:14

والسنة مقصورا مكسور الاسم المكسور. اه. ايه الفرق بين الاسم المقصور والمنقوص؟ لا اضر لي امثلة كده المنقوص مثل ماذا كان قاضي صح كده؟ باقول قاض نقص منه كده. هم. طيب والفتى - 00:33:33

مقصور تمام اللي هو اخره الالف يا مسميها الف لبننة زي سلوى زي نجوى هكذا. وهو ضوء البرق وباسناده يعني خلاص ذكر للمعان البرق او ضوء البرق اه وفي عندنا - 00:33:57

آ وقرأت قراءة آ وقرأت قراءة الانصار يكاد سنايته يذهب مم سوى ابي جعفر من قارئ فانه قرآه بضم الياء يذهب بالابصار والقراءة التي لا اختار غيرها هي فتحها. باجماع الحجة من القراءة عليها. وان العرب اذا اد وان العرب اذا ادخلت الباء في مفعول - 00:34:13

ذهبت لم يقولوا الا ذهبت بهم. دون ان اذهبت بهم. واذا ادخلوا الالف في اذهبت لم يكادوا ان يدخلوا الباء في مفعولهم. يعني اما يذهب الابصار او يذهب بالابصار لكن يذهب بالابصار هي دي التركيبية اللي هو الطبري يعني آ لا يقبلها - 00:34:43

يعني اما نقول اذهب الابصار او اذهب بالابصار. فالباء اذا دخلت يبقى نخليها ايه؟ ذهب لكن لو قلنا اذهب يبقى مش هنحط الباء تمام

اسماعيل معنا اسماعيل فين اسماعيل لسة عايش ولا خلاص؟ - [00:35:01](#)

الحمد لله ويقولون اذهبتة وذهبت به وقوله يقلب الليل والنهار يقلب الله. يقلب الله الليل والنهار. يقول يعقوب الله بين الليل والنهار ويصرفهما اه اذا اذهب هذا جاء بهذا واذا اذهب هذا جاء بهذا - [00:35:18](#)

ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. يقول ان في انشاء الله السحاب وانزاله منها وانزاله منه الودق الودق. ومن السماء البرد وفي الليل والنهار عبرة لمن اعتبر بهم. لمن اعتبر بهم. وعظة لمن اتعظ به. ممن له فهم وعقل. لان ذلك ينبي - [00:35:39](#)

ويدل على ان له مدبرا. كل كل الايات يا شباب التي تمر بالانسان تكون عبرة لاولي الابصار. مثلا ربنا قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل نهار لا ايات لكن هل كل انسان هذه اية لكل انسان لا - [00:35:59](#)

لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا ده صنف. لقد كان في يوسف واخوتي ايات للسائلين. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. فاحنا عندنا الايات اللي هو اصناف الايات اللي هي في - [00:36:14](#)

النفوس وفي الافاق وفي الوحي ليس كل الناس كم واحد عايش وعمره ما فكر في خلقه ولا من خلقه عايش كده وخلاص ولا ولا اصلا يعني فكرة ان هو مثلا - [00:36:24](#)

وما فهمش لأ. هو لم يفكر اصلا اه والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام. عايش ولا له اي قيمة في الحياة. ولا يفكر فربنا يقول ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. كثير من الناس او اكثر الناس تمر به هذه الامور ولا يفكر اصلا. كيف جاء هذا المطر ولا هذا ولا بدماغه اصلا - [00:36:34](#)

لان ذلك ينبي ويدل على ان له مدبرا ومصرفا ومقلبا لا يشبهه شيء القول في تأويل قوله تعالى يا انا والله اعلم يعني اري ان كل الايات التي تذكر في خلق الله - [00:36:52](#)

في سياق الاحكام او في سياق الاستدلال للقرآن هي حجة على ان آ هذا الاله الذي ترون خلقه وعلمه وتديره هو الذي انزل هذا الكتاب هذا الشرع يكون هذا من من ضمن الاستدلال. وهذا واضح يعني عندي جدا لانه بعد ذلك سيقول بعد ما يذكر الله وخلق كل دابة مما يقول ايه؟ لقد انزلنا ايات مبينات - [00:37:07](#)

الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. ثم يتكلم عنه ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. وما اولئك بالمؤمنين القول في تأويل قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على ارض - [00:37:30](#)

يخلق الله ما يشاء. ان الله على كل شيء قدير اختلفت القراءة في في قراءة قوله والله خلق كل دابة من ماء فقرأت فقرأته عامة قراءة الكوفة غير عاصم خالق كل كل دابة. فقرأته عامة قراءة المدينة والبصرة وعاصم - [00:37:48](#)

والله خلق كل دابة. بنصر كل الترابيزة اه عشان اه قرب شوية منك انا. حظ رجليه هنا. ماشي وقراءته عامة قراءة المدينة والبصرة وعاصم والله خلق كل دابة. بنصب كل كل وخلق على مثال فعل - [00:38:09](#)

قرأتها الله خلق والله خالق كلي. انا الثاني قرأت كل سنة الاولى اللي هو القراءة والله خالق كل دابة. والثانية والله خلق كل دابة. تمام. والله خلق كل دابة بنصب كل - [00:38:37](#)

على مثال فعل وهما قراءتان مشهورتان متقاربتان المعنى وذلك ان الاضافة في قراءة من قرأ ذلك تدل على ان معنى ذلك المضي فباينته ما قرأ القارئ فمصيبه وقوله صدق كل دابة من ماء يعني من نطفة - [00:39:00](#)

منهم من يمشي على بطنه كالحيات وما اشبهها. وقيل انما قيل فمنهم من يمشي على بطنه. والمشي لا يكون على البطن لان المشي انما لما هو قائم. لما يكون له قوائم. على التشبيه. وانه لما خالط ما له قوائم ما لا قوائم له. جاز - [00:39:22](#)

كما قيل ومنهم من يمشي على الخالطة لما قال انه لما خالط ما له قوائم ما له قوائم هذا يعرب ايمانه قوائم. ما له قوائم يعني لا مش ما هو اسم موصول ده مش اعراب - [00:39:42](#)

يا رب انك تقول موقعه في في الجملة مش انك تقول ده اسم اشارة ولا اسم كذا. موقعنا ان هو فاعل كما قال ومنهم من يمشي على



رجلين على رجلين كالطير ومنهم من يمشي على اربع كالبهائم - [00:40:03](#)

فان قال قائل لا آآ ولما خالط ما له قوائم ما لا قوائم له العكس لما خالط معنى الكلام يبقى كده ما له قوائم مفعول به لما خالط ما له قوائم. ما لا قوائم له. يعني الذي لا قوائم له - [00:40:20](#)

غالط ما له قوائم فلذلك قيل يمشي لم يقل يزحف مسلا تمام كده يعني هو يريد ان يقول احنا دلوقتي عندنا اه ما هو الاشكال؟ الاشكال المشي لا يكون على البطن. نعم. تمام؟ طيب. قال لان المشي انما يكون لما له قوائم. طب الله له قوائم - [00:40:40](#)  
اللي هو رجلين او اربع. تمام كده وهو قال طب امال ايه بقى اللي حصل؟ قال لان المشي آآ على التشبيه وانه لما خالط ما له قوائم هذا مفعول به - [00:40:59](#)

ما لا قوائم له يعني زي ما انا اقول كده لما آآ لما جاء سليمان قال اتمدوني بمالي سليمان هنا مفعول به تمام كده؟ هو يريد ان يقول الصنف الذي لا قوائم له - [00:41:12](#)

لما خالط ما له قوائم اللي له قوائم يمشي. فلذلك قيل ايه؟ ان هو يمشي ايضا. مع ان هو المفروض كان يقول يزحف مسلا فان قال قائل فكيف قيل فمنهم من يمشي ومنهم من يمشي ومن ناس وكل هذه الاجناس او اكثرها لغيرهم - [00:41:28](#)  
لان تفريق ما هو داخل في قوله والله خلق كل دابة وكان داخل في ذلك الناس وغيرهم. ثم قال فمنهم لاجتماع الناس والبهائم وغيرهم في ذلك واختلاطهم عن فكتنا - [00:41:49](#)

عن جميعهم كناية عن بني ادم. يعني عايز يقول ان مين ازاي ازاي جاءت لايه للعقل لغير العقل؟ عادي يعني. ثم فسرهم بمن اذا كان قد كان اذا كان قد كان عنهم كناية - [00:42:07](#)

بني ادم خاصة يخلق الله ما يشاء يقول يحدث الله ما يشاء من الخلق ان الله على كل شيء قدير. يقول ان الله على احداث ذلك وخلقه وخلق ما يشاء من ربنا يعني - [00:42:22](#)

الاول لو انت ركزت ربنا قال والله خلق كل دابة من ماء. صح كل الدابة لها اصل واحد. ثم بعد ذلك تفرقت في اشياء. صحيح ولا لا؟ فهذا فيه العلم - [00:42:37](#)

في كذلك الحكمة وفيه المشيئة. ليس فقط مجرد العلم. في كذلك المشيئة في القدرة في الحكمة فاهم في كل دي ايات على ان يقبل الانسان من شرع الله او من من مما جاء في القرآن. يعني كلها ايات على آآ محامد الله سبحانه وتعالى. ان الله - [00:42:47](#)  
احداث ذلك وخلقه وخلق من يشاء من الاشياء غيره. ذو قدرة ولا يتعذر عليه شيء اراده القول في تأويل قوله تعالى فقد انزلنا ايات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. يقول تعالى ذكره لقد انزلنا لقد انزلنا ايات - [00:43:04](#)

مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. في اية بالضبط شبهها في نفس السورة دي واحدة جزء منها لكن التركيبه دي كده ذكرناها احنا في اول درس هي الاية دي فيها ما معناها؟ - [00:43:22](#)

فيها وصف الايات التي انزلها. انا حاسس ان انتم تقلتم في الفطار او في حاجة. مناظركم احنا عندنا ده لما يكون الناس كلوا فول يبقى فعلا يعني كمية الغباء كتيرة - [00:43:49](#)

والفهم قليل وفيه حجاب حاجز كده بينه وبين فهم. ازاي كان فيه راجل شغال في مكتب تحقيق مضى الشباب اللي عنده ان لو حد صوت الفول ما يجيش الشغل ما - [00:44:00](#)

ان في المكتوب كده في العقد اللي فطر فول ما يجيش الشغل تمام؟ انتم ايه بقى اللي انتم فطرتوه؟ قفل عندكم كده لان مناظركم مش مريحاني ويري كده ما اكلش بتنجان والدنيا معي سالكة اهي - [00:44:10](#)

الحمص مناظركم مش طبيعية خالص بجد والله. دول كم يا ابني؟ هم برضه زي ما هم ولقد انزلنا اليكم ايات من بينات بصوا يا شباب. دلوقتي هذه هذه الاية فيها فيها امران - [00:44:26](#)

فيها ان الله انزل ايات مبينات صح ولا لا؟ ده فيه قوة الحجة ولا لا؟ هم. القسم الثاني والله يهدي من يشاء. واضحة بقى انا فحلثها لك اهو يا ابن الحلال - [00:44:43](#)

نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يعني ان وضوح الحجة والبينة لا يستلزم ان يؤمن بها كل احد تمام كده ويجعل الانسان يطلب حجج الله ولكن يسأل الله تبارك وتعالى الهداية - [00:44:56](#)

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. يقول تعالى ذكره لقد انزلنا ايها الناس ايها الناس علامات واضحات على طريق الحق وسبيل الرشاد. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وحتى هذه الايات يعني والله يعني هذه الايات لما ربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي عليه الصلاة - [00:45:11](#)

والسلام ويقول للداعي الى الله. لقد انزلنا ايات مبينات هو يجعل الانسان اذا كفر احد بعد ذلك انه لا يحزن عليه. او بمعنى اصح انه يعلم ان وجود الاية لا يستلزم ان هو يؤمن لك او يتبعك - [00:45:28](#)

بعض الناس دلوقتي يقول لك انا فضلت مع فلان انظره لمدة ربع ساعة ولم يؤمن ربع ساعة يعني سيدنا موسى كان كان يكلم الله سبحانه وتعالى ويأتي الى قومه ويكفروا به وانت يعني يدوبك تكون زاكرت ربع كتاب - [00:45:43](#)

وقعدت معه خمس دقائق وتقول ده سبحان الله ازاى! ازاى بعد ده كله! بعد المجهود الجبار اللي انا بزلته ده يعني ما ما انتفعش يعني! ربنا لا انزل ايات مبينات لكن ليس - [00:45:55](#)

كل انسان ينتفع بالاية ليس كل انسان ينتفع بالعلم يقول والله يرشد من يشاء من خلقه وبتوفيقه آآ فيهديه الى دين الاسلام. وهو الصراط المستقيم والطريق القاصد الذي يعوي القول في تأويل قوله تعالى ويقولون هنا بقى دخلنا الى يعني شف لاحظ ان ربنا سبحانه وتعالى ذكر سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها - [00:46:05](#)

بينات لعلكم تذكرون بين الله سبحانه وتعالى انه انزل هذه الايات وعلم وهدى وبين وذكر النور تمام. وانه لتتذكرى هذه الايات يعني انزلت ليعمل بها. صح ولا لا؟ لعلكم تذكرون - [00:46:32](#)

احوال الناس تجاه هذه الايات هذا هو الذي سيذكر الان احوال الناس تجاه هذه الايات البينات. الصنف الاول يقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا هذا القول سيأتي التصديق او تكذيبه. صح كده؟ نعم. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. الصنف الثاني هم الذين اه اه قبلوا احكام الله - [00:46:48](#)

وتعالى وعملوا بها انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. الى اخر الايات. فهذا الجزء خاص في السورة بان الناس تجاه ايات الله وبيناته ليسوا سواء - [00:47:12](#)

منهم من يقول امنت لكن اذا امتحن بطاعة تخالف هو اه فانه لا يقبل حكم الله وسيذكر الله الاحتمالات الموجودة عندهم. افي قلوبهم مرض ام ارتابوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ انما يبقى ده الايه؟ يبقى المنافق الذي اعرض عن العمل - [00:47:27](#)

عنده سوء ظن في الله. انما المؤمن الذي اقبل على العمل عنده حسن ظن في الله. ده اللي احنا كلنا يا شباب ان اتباعك للحكم الشرعي ليس من باب فقط انك عبد لله وان كان هذا هو الاصل. انما هذا من علمك بان ما شرعه الله لك هو الخير وان كانت تكرهه نفسك. هم. وما نهك الله - [00:47:43](#)

ولك شر. وان كانت تهواه نفسك فهتمم كده يا شباب؟ يبقى المعنى هنا عظيم. يعني اقصد اقول ان المقابلة هنا ليست بين متبع ومعرض فقط لا. المقارنة هنا بين متبع مطمئن القلب لحكم الله - [00:48:03](#)

تمام؟ وبين معرض سيء الظن في الله لذلك ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل اولئك هم الظالمون. فهما كده؟ ماشي. نعم القول في تأويل قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى. الفرق بقى ممكن واحد يقول طب ما هو المؤمن قد يعصي الله سبحانه وتعالى - [00:48:22](#)

وهو يتولى عن الطاعة لا فرق عظيم ان ان المؤمن الذي يعصى لم تكن معصيته يعصي لم تكن معصيته ناشئة عن تلك الظنون الثلاثة. ان في قلبه مرض او ارتاب او خاف ان يحيف - [00:48:44](#)

الله عليه ورسول الله لا هو يعلم انه ظلم نفسه. لذلك لما يبجي يستغفر بيقول ايه؟ ربي اني ظلمت نفسي فهما الفكرة يا شباب؟ وده فرق عظيم. لذلك ابن مسعود رضي الله عنه لما تكلم عن المؤمن والفاجر. ماذا قال - [00:48:56](#)

قال ان المؤمن يرى ذنبه كانه باصل جبل يوشك ان يقع عليه يبقى اول شيء ان المؤمن عارف انه ذنب ولا لأ؟ عارف لا يجادل عن نفسه. هم. وهو خايف من سيئات العمل وبيحتاط لكن ضعف مثلاً. انما الثاني لأ يرى ذنبه - [00:49:12](#)

بوابة وقفت على انفه قال بها هكذا يبقى فكرة مهمة جداً يا شباب ان ربنا ربنا تبارك وتعالى في هذه الآية لم يرد ان يقول ان المؤمن لن يعصي وان وانه اذا عصى سيكون من هذا الصنف لا يريد ان يقول ان هؤلاء تولوا عن الطاعة وعندهم سوء ظن ويختارون الحكم الشرعي فقط اذا كان في - [00:49:27](#)

اللهم ان يكن لهم الحق يأتوا اليه مزعنين تمام؟ طب ايه ايه ما الذي جعله يتولى عن هذا؟ هذا دائماً يذكر الله سبحانه وتعالى ما في القلب لانه نشأ حتى في الآية من الناس ما يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض - [00:49:48](#)

لابد ان يذكر العامل الاصيل مثلاً فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم يعني تفسير لهذه الاعمال مثلاً والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو - [00:50:08](#)

كان بهم خصاصة. دائماً يأتي في القرآن الربط بين الظاهر والباطن فيبقى احنا السؤال الذي طرحته في البداية هل المؤمن يعني ما الفرق بين معصية المؤمن وتولي المناق أو ضعيف الايمان اللي هو المرتاب؟ ان المؤمن يقر ان هذا حكم الله وشرع الله - [00:50:25](#)

وهذا هو الخير لكنه غلبته نفسه فليس عنده تلك الظنون التي كانت عند هذا الرجل ايه؟ الذي اساء الظن بالله واعرض عنه ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. واذا دعوه الى الله ورسوله ليحكم بينهم. هذا انصاف ان ليس كلهم تولوا - [00:50:43](#)

يعني ايه ويقولون امنا بالله وبرسوله واطعنا فيه فريق منهم هم اللي تولوا. زي بالضبط ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون. ليس كل من كان يتمنى الجهاد جبن عنه. في بعضهم يعني تمناه وصدق. كما انس ابن النضر - [00:51:03](#)

لما انزل الله فيه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. صح ولا لأ؟ فممكن الانسان وان كان الانسان ينهى. يعني ينهى ان يتمنى مشهدا غيبه الله عنه لانه لا يدري ما يفعل - [00:51:19](#)

يا شباب الانسان لا يتمنى لان آآ يعني في فرق بين ان يطلب الانسان لنفسه الخير وبين ان يتمنى البلاء زي ما واحد مثلاً قال للمقداد ابن الاسود يعني ليتني كنت مع الصحابة فقال لا تقل ذلك - [00:51:30](#)

يعني لا تتمنى شهود مشهد غيبك الله عنه. لا تدري ما الذي ستفعل فيه. هو مش ابو جهل ده حضر النبي عليه الصلاة والسلام وابو لهب. صح ولا لا؟ الامان به - [00:51:44](#)

انت لا تدري فاذا غيبك الله عن مشهد لا تتمنى ان تكون حاضراً فيه. عافاك الله منه خلاص. عافية الله خير في فرق شاب بين ان يتمنى يرجو الانسان الخير في المستقبل. وبين ان يتحسر الانسان على امر فاته. مثلاً كان في آآ درس فاتك مثلاً - [00:51:54](#)

فانت لا تتمنى شهود مشهد غيبك الله عنه. خلاص قدر الله وما شاء فعل. استقبل من امرك وارجو الخير. لكن لا لا تذهب نفسك حشرات على امر يعني غيبك الله عنك - [00:52:12](#)

ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون يقول تعالى ذكره ويقول المنافقون صدقنا بالله وبالرسول واطعنا الله واطاعنا الرسول. ثم يتولى فريق منهم ثم يقول - [00:52:23](#)

آآ يقول ثم تدبر كل طائفة منهم من بعد ما قالوا هذا القول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتدعو الى المحاكمة الى غيره او الى غيره خصمان. وما اولئك بالمؤمنين يقول وليس قائلو هذه المقالة يعني قوله امنا - [00:52:41](#)

بالله وبالرسول واطعنا بالمؤمنين. لتركهم الاحتكاماً لتركهم الاحتكام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعراضهم عنهم اذا دعوا اليه وقوله واذا دعوا الى الله رسوله يقول واذا دعي هؤلاء المنافقون الى كتاب الله والى رسوله - [00:52:58](#)

ليحكم بينهم فيما اختصموا فيه بحكم الله اذا فريق منهم معرضون انقضوا للحق. والرضا بحكم الله والرضا بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم القول في تأويل قوله تعالى وان يكن لهم الحق يأتوا اليهم مجانين افي قلوبهم مرض ام اغتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله - [00:53:15](#)

من اولئك هم الظالمون يقول تعالى ذكره وان يكن الحق لهؤلاء الذين يدعون الى الله ورسوله ليحكم بينهم يأبون ويعرضون عن

الاجابة الى ذلك قبل الذين يدعونهم الى قبل الذين يدعون قبل الذين يدعونهم الى الله ورسوله - [00:53:36](#)

يأتوا الى رسول الله المدعين يقول مقرين به طائعين غير مكرهين يقال منه قد ادعنه يقال منه قد ادعن فلان بحقه ان اذا اقر به

طائعا غير وانقاد له وسلم - [00:53:56](#)

وكان مجاهد فيما ذكر عنه يقول في ذلك ما حدث اليه مذبذبين يعني صراعا. نعم. قوله افي قلوبهم مرضا وقوله افي قلوبهم مرض اه

يقول تعالى ذكره افي قلوب هؤلاء الذين يعرضون اذا دعوا الى الله والى رسوله ليحكم بينهم. شك في رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه لله رسول - [00:54:17](#)

ايوة. والرضا به. ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ اذا احتكموا الى حكم كتاب الله وحكم رسوله؟ يعني كأن هو يعني كأن

هؤلاء لسوء ظنهم اذا دعوا ان يحكم الله او رسوله صلى الله عليه وسلم يقولون - [00:54:37](#)

يعني ممكن يظلمنا. يعني هم يخافون ان يحيف ان يجور يعني. ربنا قال بل اولئك هم الظالمون وطبعا هذا هذا ليس خاصا بمنافقين.

هذا كل انسان يظن ان حكم الله شرا عليه - [00:54:57](#)

وهذا ما يفعله الشيطان بالانسان يصور له ان حكم الله ليس خيرا له كما فعل مع ادم قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟

تصور له ان مصلحته في معصية الله - [00:55:12](#)

وهذا معنا فدلوهما بغرور يقال ان يحلف الله عليهم ورسوله. والمعنى ان يحلف رسول الله عليهم فبدأ بالله تعالى ذكره تعظيما لله كما

يقال. ما شاء الله ثم شئت بمعنى ما شئت - [00:55:24](#)

ومما يدل على ان معنى ذلك قوله واذا ادعو الى الله ورسوله ليحكم بينهم فافرد الرسول بالحكم ولم يقل ليحكمما وقوله بل

اولئك هم. يعني هذا فيه معناه ان حكم النبي صلى الله عليه وسلم هو حكم لله من يطع الرسول فقد اطاع الله يعني - [00:55:43](#)

وقوله بل اولئك هم الظالمون. يقول ما خاف هؤلاء المعرضون عن حكم الله وما حكم رسوله؟ اذا عرضوا عن الاجابة الى ذلك مما

دعوا ان يحيف عليهم رسول الله فيجور في حكمه عليهم ولكنهم قوم اهل بعض. اهل ظلم لانفسهم. المفروض ما خاف - [00:56:01](#)

يريد ان يقول ان هذه كانتا طبعة قديمة وعائز يقول لك ان الصفحة كده تقريبا انتهت او المخطوطة او حاجة زي كده يعني ما خاف

هؤلاء؟ يقول ما خاف هؤلاء المعرضون عن حكم الله وحكم رسوله؟ اذا عرضوا عن الاجابة الى ذلك مما دعوا اليه ان يحيف عليهم

رسول الله - [00:56:23](#)

في حضنه عليهم ولكنهم قوم اهل ظلم بانفسهم بخلاف بخلاف امر ربي بخلاف امر ربهم اه اه بخلافهم امر ربهم. امر هنا مفعول به.

هم. ومعصيتهم ومعصيتهم الله فيما امرهم من الرضا بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما - [00:56:48](#)

فيما احبوا وكرهوا والتسليم له القول في تأويل قوله تعالى انما كان قول يعني كلمة بل اولئك هم الزالمون هم الذين وضعوا الشيء

في غير موضعه يعني بمعنى ان الاولى بهم ان يحسنوا الظن بالله ويسينوا الظن بانفسهم وبحكمهم هم. فحكم الله خير من حكمهم.

وما جعلوا العكس - [00:57:11](#)

ارتكبوا الى اهوائهم وتركوا حكم الله. زي بالضبط فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم القول في تأويل قوله تعالى انما

كان قول قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله انما كان قول المؤمنين هذه بقى هي التي بين الله سبحانه وتعالى وما اولئك -

[00:57:32](#)

بالمؤمنين. يعني هذا امتحان للمؤمن الايمان في القلب. طب ما علامته هذه هي العلامة انما كان قول قول المؤمنين اذا دعوا الى الله

ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. واولئك هم المفلحون - [00:57:50](#)

يقول تعالى انما كان ينبغي ان يكون قول المؤمنين اذا دعوا الى حكم الله والى حكم رسوله ليحكم بينهم وبين خصومهم ان يقولوا

سمعنا ان يقولوا سمعنا ما قيل لنا واطعنا من دعانا الى ذلك. نعم. ولم يعنى بكان بكان في هذا الموضع انتظر ومن - [00:58:05](#)

قد مضى فتقضى ولكنه واصلا كان كان لا تدل على الزواج كان الله غفورا رحيمًا. صحبت فلانا فكان رجلا لازم ان هي مضى وانتهى. لأ

لأ لا مش تام مش فكرة تام معناه انه سابت - 00:58:25

يعني ليس كل فعل ماضي في معناها ان هو مضى وانتهى لا. هي للثبوت انما كان قول المؤمنين يعني هذا هو قولهم دائما. هذا هو الثابت عندهم لأ يفيد السبات - 00:58:41

ولكنه تأليف من الله الذين من الله الذين انزلت هذه الآية بسببهم وتأديب منه آخرين غيره وقوله واولئك هم المفلحون. يقول تعالى ذكره والذين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم وبين خصومهم. يقولون - 00:58:56

واطعنا المفلحون يقول هم المنجحون المدركون طلباتهم بفعلهم ذلك. طالباتهم يعني حصل لهم ما يريدون. نعم المخلدون في جنان الله القول في تأويل قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون - 00:59:15

يقول تعالى ذكره ومن يطع الله ورسوله فيما امره ونهياه ويسلم لحكمهما ما هو عليه عاقبة معصية الله ويحذره. ويتقي عذاب الله بطاعته اياه في امره ونهيه. فاولئك يقول الذين يفعلون ذلك - 00:59:41

هم الفائزون برضى الله عنهم يوم القيامة وامنهم من عذابه. اللهم اجعلنا منهم يا رب. امين القول في تأويل قوله تعالى واقسم بالله جهد ايمانهم. طبعنا نلاحظ ان الصور المدنية يا شباب هي - 01:00:01

انا اريد ان اصور لك فكرة لما الصحابة رضي الله عنهم هاجروا من مكة الى المدينة هل كان بينهم منافق في شواطئ منافقة بنفسه عشان محتاج حاصل اه لأ يعني هو المنافق مش محتاج ان هو يعمل كل ده يعني - 01:00:16

لكن لما النبي صلى الله عليه وسلم صار في المدينة في ناس دخلوا من اليهود آ نفاقا في الدين اظهروا ذلك. وفي ناس من قبائل الانصار دخلوا. صح؟ هل الصحابة كان عندهم علم بالنفاق - 01:00:31

ما كانش عندهم علم. فربنا سبحانه وتعالى يعلم الصحابة بصنف من من يدعي الايمان ويخبرهم بهذه العلامات تمام كده؟ لامرين حتى يحذرها الصحابة وحتى يميزوا هؤلاء جينا الفكرة دي لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذكر بذكر الخصال - 01:00:43

آ آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد. كل هذا لماذا؟ حتى يكون الانسان عنده ميزان يزن به نفسه ويزن به الناس. ومن ضمن الموازين اللي هي اللي فات اللي هو ويقولون امنا بالله وبرسوله واطعنا. او المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم وما انزل من قبلك يريدون ان يتحكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - 01:01:03

نفس الشيء هنا نفس علامة اخرى. واقسموا بالله جهد ايمانهم لان امرتهم ليخرجون. ها اتفضلي. نعم. واقسم بالله جهد ايمانهم لان امرتهم ليخرجون. قل لا تقسمون طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون - 01:01:23

يقول تعالى ذكره وحلف هؤلاء المعرضون عن حكم الله وحكم رسوله اذ دعوا اذ دعوا اليه. انت بتيجي هنا يا احمد؟ اه. تعال هنا بعد اذنك. اه تعال واضحة قدامك من اول من الاول هي وحلف هؤلاء المعرضون وحلف هؤلاء المعرضون عن حكم الله - 01:01:38

رسولهم اذ دعوا اليه بالله جهد ايمانهم يقول اغلظ ايمانهم اغلظ ايمانهم واشدها لان امرتهم يا محمد بالخروج الى الجهاد الى جهاد عدوك وعدو المؤمنين ليخرجونك. قل لا تقسموا لا تحلفوا. فان هذه طاعة - 01:02:28

معروفة يعني احنا هذا امر معلوم منكم هذا الفعل يعني. لان الانسان الذي يريد ان يريد ان ان يفعل مش محتاج يستأذن يعني يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم - 01:02:47

صح ولا لا؟ والله عليم بالمؤمنين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر. وارتبت قلوبهم فهم في غيهم يترددون. فكلمة طاعة معروفة عند عدد من اهل العلم هنا يعني هذه هذا الصنف من الطاعة القولية عندكم معروف. لكن العمل سيكذبها - 01:03:03

عن مجاهد قوله قل لا تقسموا الطاعة المعروفة قال قد عرفت ايه الفرق بين العلم والمعرفة يا شباب العلم المعرفة معناها انك انت عندك شئ فتعرفت عليه ازاى ايه آ وجاء اخوة يوسف ودخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون. عرفهم هو كان عنده كان هو من زمان يعرفهم. فتعرف - 01:03:21

عليهم. وكلمة طاعة معروفة يعني ايه الطاعة معروفة يعني احاول انا اقول لك اشرح لك الفكرة يعني كأن اه ان هذا الصنف من الفعل جرب عليكم كثيرا فهو معروف عنكم - 01:03:45



يعني لا يستغرب منكم ونحن لن نخدع. يعني زي في الاية في سورة التوبة آآ يعتدون اليكم آآ اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا. لن

نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم. احنا كنا قبل ذلك نصدقكم اذا كنتم بيوتنا عورة - [01:04:01](#)

لكن بارك الله فيك. لكن المرة دي لن نصدقكم لان الله نبأنا. ومعناه جاكيت اسود كذا كنس صح اول ما هو يروح بهذه الصفات التي

عنده ده اسمه ايه؟ عرفه - [01:04:18](#)

عليك لزلك شف بقى المعنى العظيم هذا عشان تعرف اثر هذا الفرق بين العلم والمعرفة ربنا سبحانه وتعالى قال ذلك بان منهم

قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. وبعدين اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدم - [01:04:45](#)

عرفوا من الحق لان الذي جاء به هو الذي كان في كتبهم انه سيأتي فعرفوه وفي الاية الاخرى في سورة البقرة فلما جاءهم ما عرفوا

كفروا به ده يدل ان هم عندهم هذا العلم. يعني نفس كلمة المعرفة هنا تدل على انهم كان عندهم علم بهذا النبي الكريم - [01:05:01](#)

فهمت كده؟ فمنهم من لما جاءهم عرفة كفر والتانيين بكى لما ايه؟ مما عرفوا من الحق لما قالوا هذا هو النبي الذي كنا تحدثنا عنه

فهمت الفرق بين العلم والمعرفة - [01:05:23](#)

نعم اه. نعم. العلم ادراك الشيء يعني. العلم يقصد به امور كثيرة. انا بس اردت ان اعطيك هذه الفرق الدقيق ده. لذلك انا لا احب

استعمال كلمة العارف بالله وانما هو العالم بالله. لم تأتى العارف بالله في اي نص من النصوص. كل النصوص فيها العلم بالله. انما

يخشى الله من عبادي العلماء. انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. كل هذا - [01:05:34](#)

عن العلم. بفضل عارف بالله هو لفظ يستعمله الصوفية اكثر شيء. نعم. آآ وهو اشتهر عنهم. تمام؟ ويقولون العارف بالله ده يعني كأنه

اعلى شيء. في عندنا حديث ولا يعني اللفظ هذا يعني فيه ضعف. اللي هو تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [01:05:58](#)

وليس اصلا مراد منه هو هذا المعنى. وانما معناه انك انت لا تنسى الله وقت الشدة فاللفظ الاشهر والاصح هو العلم بالله تعرف علي.

نعم يعني يتطابق يتطابق الواقع مع معلومك - [01:06:14](#)

كلمة ولتعرفنهم في لحن القول كأنهم مش باينين هم المنافقين كان كاتب عليه عامل كارنيه قال له انا على فكرة اخوك محمد آآ اخوك

سيد المنافق؟ لأ. فهمت كده؟ طب انا - [01:06:35](#)

ازاي بالصفات دي؟ فاول ما الصفات دي يعني تنطبق عليه خلاص يبقى ايوه تمام قال قد عرفت طاعتكم اي انكم تكذبون. ان الله

خبير بما تعملون. يقول عرفت طاعتكم. عرفت طاعتكم اي انكم تكذبون. ان الله خبير بما تعملون - [01:06:45](#)

يقول ان الله ذو قدرة ذو خبرة لما تعملون من طاعتكم من طاعة الايات التي فيها ان الله خبير بما يعمل الناس او بما في صدورهم او

يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبهم بما كل هذا تخويف للمنافقين ليتوبوا - [01:07:08](#)

وكل ما ذكره الله من الامور التي لم يكن يعلمها الا المنافقون عن انفسهم. كل هذا اية على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة

وتعليم للصحابة ليعلموا علامات هؤلاء. والامر الثالث هو تخويف هؤلاء ليتوبوا. يعني هم لما لما ربنا يخبرهم انا يريد منك انك

تستحضر هذا - [01:07:23](#)

المشهد ان في ايات بينات نزلت على النبي انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يتلوها والصحابة

يقول ايكم زادته هذه ايماننا. تمام؟ في وسط هذا المشهد - [01:07:43](#)

وبعدين ايه واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض. النظر ده ما حدش شافه اصلا. هم الجماعة المنافقين على جنب كده عمالين

يبصوا لبعض ما حدش شافه خالص. ربنا ذكر هذا المشهد او مثلا لووا رؤوسهم - [01:07:55](#)

كل هذا يذكره الله لهم يعني الله يعني يفضحكم. عشان لذلك قال في نفس السياق ايه؟ ثم لا يتوبون ولا هم يتذكرون. ما فيش حاجة

تنفعهم خالص شف نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا - [01:08:09](#)

اجمل ما في هذه الاية ان هذه الاية حسرة عليهم. مين يقول وجه الحصر عليهم من اي جهة فضحهم يعني. لا في معنى اجمل هم

هم انصرفوا افتكروا ايه؟ افتكروا ان هم يعني يفهموا ان ما حدش لمحهم وهم ماشيين فانصرفوا. ربنا قال لا صرف الله قلوبهم

بانهم قوم لا ييقنون - [01:08:23](#)

الله هو الذي صرفهم اصلا يعني الله كره ان يكونوا موجودين معكم. كره الله انبعاثهم فثبطهم فاحيانا انسان مثلا يطلب منه الخير فيكسل فهو فاكرا ان هو يعني هو هو لا هو مصروف من الله عن هذا الامر - [01:08:47](#)

فهمنا كده يا شباب؟ دي عقوبة يعني هو معاقب هو صرف عن هذا الهدى عقوبة من الله مش اللي هو اللي مشي زي بالضبط ايه ولكن اكثرهم يجهلون. هو بيقول والله لو انت جبت لنا اية احنا سنؤمن - [01:09:05](#)

هو الايمان مش ليس قرارا بايديكم. ستأتيكم الايات ومع ذلك لن تؤمنوا. مش ان اقتربت الساعة وانشق القمر. وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر كذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر - [01:09:19](#)

ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. كل هذا لم ينفع معهم هذه الايات هي اولا حجة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. لان كلمة النبي يا شباب في لسان العرب ما معناها - [01:09:33](#)

النبي هو المنبأ. مهم. يا اسم مفعول النبي هو المنبأ زي القتل. القتل معناه القاتل ولا المقتول؟ المقاتل. المقتول. كذلك النبيه هي معناها المنبأ يعني خاصة النبي هي انه يخبر بالغيب - [01:09:46](#)

لا انه يخبر بالغيب. اه. ان الله ينبئه. صح ولا لأ؟ نهاني العليم الخبير. فلذلك لما هو آ الله سبحانه وتعالى يجعل هذا النبي الذي لم يكن عنده علم بالكتاب ولا عنده علم بما في قلوب الناس ينبئ اليهود بهذه القصص. وينبأ اليهود - [01:10:01](#)

بما يقولونه اذا خلا بعضهم الى بعض آ قالوا اتحدثون؟ كل هذه الامور اية وحجة ان هذا النبي منبأ من الله سبحانه وتعالى. وكما يخبر بما في نفوس المنافقين. وده اللي حصل مع بعض الذين امنوا بعد ذلك من الصحابة - [01:10:18](#)

اللي هو واحد كان جاء يقتل النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبره بانك تأتي ونعيم اللي هو نعيم ابن مسعود تقريبا اه تقريبا نوعين من - [01:10:35](#)

قال له انت جلست انت وصفوان عند الكعبة وحصل كذا وتريد قتلي كان هذا اية له لكن ربنا قال ان هؤلاء المنافقين ايه لا يتوبون ولا هم يتذكرون. وده يدل يا شباب على ان المؤمن - [01:10:45](#)

على ان المؤمن ينبغي ان يكون ممن يتوب ويتذكر يعني ايه؟ احاول افهمك كيف نستفيد نحن من هذا المعنى الله سبحانه وتعالى ذكر عن هؤلاء امورا من المعاصي ومما في قلوبهم وامهلهم - [01:10:58](#)

هذا الامهال ما فائدته؟ لماذا لم يعاجلهم بالعقوبة؟ لعلهم يتذكروا صح ولا لا؟ نعم. لذلك لما قال في سورة العنكبوت انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين. قال الملائكة ان فيها لوطا - [01:11:14](#)

قال ابراهيم عليه السلام ان فيها لوطه معناها ايه؟ ليس معناها ان هو خايف ان هم يملكوا لوط. لأ معناها ان فيها لوط ما زال فيهم لوط يذكرهم. لعلهم يتوبون لعلهم يتذكرون. تمام - [01:11:28](#)

فده معناه ان احنا ممكن نغلط ونخطئ ونذنب لكن لا ينبغي ابدأ ان آ الا تؤثر فينا الحوادث ولا يؤثر فينا هذا الستر من الله سبحانه وتعالى وهذه النعم. فالانسان مرة - [01:11:40](#)

يعني يتقي الله ويخاف ويترك المعصية خوفا مر حياء مرة شكرا مرة آ فرحا بان الله امهله واعطاه الفرصة. فكلما تنوعت هذه المداخل قوي الانسان على ترك المعصية وفعل وكلما قلت قلة - [01:11:56](#)

يعني عايزك عايزك تتصور كده احنا مثلا قاعدين في المكان والجو حر فقمنا واحد يا ام واحد فاتح الشباك ده ده سبب صح والتاني فتح الشباك الشباك قصاده. واحد تالت شغل المروحة. واحد رابع شغل الدفاية. كل ما تنوعت الاسباب كانت - [01:12:14](#)

نتيجة ابلغ هو ده بالضبط نفس الشيء. ان كلما كانت الدوافع متنوعة في فعل الطاعة وترك المعصية قوي الانسان عليها باذن الله. فيه انسان يخاف من المعصية لانه خايف من سيئات العمل. فيه واحد تاني يستحي. واحد تاني يشكر يقول ربنا عمله معي ده اعمل كذا. فتشعر ان فيه اكثر من - [01:12:33](#)

سبب ومش لازم الانسان يتوفر عنده كل هذه الاسباب. تمام طيب نكمل القول في تأويل قوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم - [01:12:54](#)

وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين يقول تعالى ذكره قل يا محمد هؤلاء المقسمين بالله وغيرهم من امتك اطيعوا الله ايها القوم كلمة قل قل دائما تأتي في القرآن - [01:13:11](#)

يعني قل كذا قل كذا. من اعظم ما يعني اراه في هذا المعنى ان قل هذه تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم مبلغ لم يبتدئ شيء من عنده - [01:13:31](#)

هو هو يقول هو يبلغ ما امره الله به فهمت كده واطيعوا الرسول فان تولوا فان اه في تفسير نعم. فان تولوا يقول فان تعظوا وتدبروا عن ما امركم به رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. او نهاكم عنه وتأبى - [01:13:41](#)  
فانما عليه ما حمل يقول فانما عليه فعل ما امر بفعله من تبع رسالة اليكم على ما كلفه من التبليغ وعليكم ما حملتم يقول وعليكم ايها الناس ان تفعلوا ما الزمكم واوجب عليكم من اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:14:04](#)

والانتفاء الى طاعته فيما امركم ونهاكم. يعني هذا حتى تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم انه فعل ما عليك اذا هو بلغهم خلاص لا تذهب نفسه عليهم حسرات. هو بلغ وادى - [01:14:28](#)

وقلنا ان في القرآن ايضا يا شباب يأتي هذا المعنى بس بالعكس اه المشركون كانوا يدعون ان النبي صلى الله عليه وسلم كذب على آآ كذب على الله وادعى انه نبي. قالوا لا هو ليس نبيا. هم كذبوه. صح - [01:14:41](#)

ربنا سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم من اظلم ممن افترى على الله كذبا يعني وبيقول لهم ده لو انا بكذب على الله ده انا اعظم الناس جرما - [01:14:57](#)

طب وبعدين ومن كذب باياته وانتم اذا علمتم اني رسول الله وكذبتم فانتهم مثل من ادعى انه نبي. يعني كانه يقول لهم ان اعظم الناس ظلما اما النبوة او من ترك اتباع من علم انه نبي - [01:15:10](#)

نفس الشيء هنا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. هو ادى ما علي وبلغ. وانتم عليكم ما حملتم انكم لم تؤمنوا به اه وقلنا ان قوله فان تولوا بمعنى فان تتولوا فانه في موضع جزم لانه خطاب للذين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان - [01:15:28](#)

يقول لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول يدل على ان ذلك كذلك يدل على ان ذلك كذلك قوله وعليكم ما حملتم ولو كان قوله تولوا فعلا ماضيا على وجه الخبر عن غيب لكانت. فان تولوا هل هذا فعل ماضي؟ لا فان تتولوا - [01:15:48](#)

يعني هذلت مجزومة. زي فان تولوا فقد ابغثكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم. ولا تضرونه شيئا. فكلمة فان تولوا يعني هذا اذا قال منكم. ان هنا شرطية يعني - [01:16:08](#)

ولو كان قوله تولوا فعلا ماضيا على وجه الخبر عن الريب لكان في موضع قوله وعليكم ما حملتم. وعليهم ما حملوا وقوله وان تطيعوه تهتدوا وان تطيعوه تهتدوا يقول تعالى وان تطيعوا ايها الناس رسول الله فيما يأمركم وينهاكم ترشدوا وتصيبوا الحق في اموركم. وما على الرسول - [01:16:20](#)

ان البلاغ المبين يقول وغير واجب من ارسله الله الى يوم القيامة برسالة الا ان يبلغهم الا ان يبلغهم رسالته بلاغا. يبين لهم ذلك البلاغ عن ما اراد الله به - [01:16:45](#)

يقول وليس على محمد ايها الناس الا الا اداء رسالة الله اليكم وعليكم الطاعة وان وان اطعتموه وان اطعتموه لحظوظ ايوة لحظوظ انفسكم تصيبون. لحظوظ انفسكم تصيبون. لا حظوظ. لحظوظ انفسكم تصيبون. اه لا حظوظ. يعني ستصيبون حظ - [01:16:59](#)

يعني تهتدوا وان عصيتموه فانفسكم توبقون. اه حلوة دي جميلة. القول في تأويل قوله حتى لو انتم بتبحثوا عن مصلحتكم فمصلحتكم في اتباعه. كما بعض الناس يعني ان كان يعني آآ بعضهم حتى كان يقول هذا المعنى ان هو آآ اذا انتصر فعزوا عزكم هذا المعنى يعني. هم - [01:17:24](#)

القول في تأويل قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا. كل هذا بقى في اثار النور التي ذكرناها ان النور له اثار منها هذا الاثر. وان تطيعوه تهتدوا ذكره. وهنا وعد الله الذين امنوا. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفن - [01:17:46](#)

انهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ابتغى وليمكن لهم دينهم هذه هي لام

القسم. نعم. ويمكنهم دينهم الذي ارتضى. انت عندك اللام اللي بيأتي بعدها فعل مضاد - [01:18:03](#)

ثلاثة مجزومة مكسورة مفتوحة مجزومة هي لام الامر ثم ليقتضوا تفتحهم وليوفوا نذورهم طيب مكسورة للتعليم. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما ارسلنا من رسول الا ليطاع. والثالثة اللي هي المفتوحة دي للقسم - [01:18:19](#)

آآ لنسكنكم الارض من بعدهم لاغلين انا ورسلي نفس الشيء هنا ليتمكن لهم. ماشي. ويمكنهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد امنهم. من بعد خوفهم ام لا. يعبدونني لا يشركون - [01:18:37](#)

ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. يقول تعالى ذكره وعد الله الذين امنوا بالله ورسوله منكم ايها الناس وعملوا الصالحات يقول واطاعوا الله ورسوله فيما امرهم واطاعوا الله ورسوله فيما امرهم ونهاياهم - [01:18:52](#)

ليستخلفهم في الارض. يقول ليورثهم الله ليورثهم الله ارض المشركين من العرب والعجم. فيجعلهم ملوكها كما استخلف الذين من قبلهم يقول كما فعل من قبلهم ذلك ببني اسرائيل. لماذا هو خص بني اسرائيل هنا - [01:19:11](#)

انت كنت هتسأل لأ بالعكس ده هو يتكلم ان هو مكن لهم. اورثكم مرضاهم وديارهم قصدي اقصد واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها. لا يعني لماذا ذكر بني اسرائيل لم يذكر اي قوم اخرين - [01:19:32](#)

البيانات واضحة لأ ده هو الان في مقام لأ يا شباب لان الرسل قبلهم من هم الرسل ومن هم الاقوام؟ يعني انت عندك قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعبي كل دول هلكت الاقوام صح - [01:19:53](#)

طيب وعندك آآ سيدنا ابراهيم لم يذكر له عنه شيء وفباقي بس امة مين؟ سيدنا عيسى آآ امته كان هل امته مكن لها؟ لأ فما فيش غير هو دا فقط - [01:20:11](#)

لذلك سورة البقرة كلها التي تتكلم عن الاحكام والشرائع. تتكلم عن بني اسرائيل. اه. فاهم؟ لان هم الامة الوحيدة التي حصل لها كل اطوار ان هم بدأوا بالاستضعاف وبعدين مكن لهم - [01:20:22](#)

فربنا سبحانه وتعالى يريد من المسلمين الا يكونوا مثل هؤلاء تمام. كما استخلف الذين من من آآ من قبلي من قبلهم اللي هي اللي هم بني اسرائيل يقول كما فعل من قبلهم ذلك ببني اسرائيل. اذ اهلك الجبابرة بالشام وجعلهم ملوكها وسكانها. ويمكنهم دينهم - [01:20:36](#)

يقول وليوطأن لهم دينهم يعني ملتهم التي ارتضاها لهم فامرهم بها وقيل وعد الله الذين امنوا وعد الله الذين امنوا ثم تلقى ذلك بجواد اليمين بقوله ليستخلفهم. لان الوعد قول - [01:20:57](#)

فيه انف وجواب اليمين كقوله وعدتك ان اكرمك ووعدتك لاكرمك. مم اه ما هي القصة؟ القصة معروفة. يعني في في كذا قصة. لأ مش مش قصده فرعون فقط. يقصد حتى في في دخول بني اسرائيل للارض - [01:21:16](#)

آآ في اه اللواء داود داود وطالوت والقصة دي واختلفت القراءة في قراءة له في قراءة قوله كما استخلف فقرأته عامة القراءة كما استخلفت بمعنى كما استخلف الله الذين من قبلهم من الامم وقرأ ذلك عاصم كما استخلف بضم لاحظ - [01:21:40](#)

ذلك عاصم دي قراءة مين شعبة هو واضح فعلا زي ما يعني هو ما كانش لم تبلغه رواية عاصم آآ حفص نعم. كما استخلف بضم التاء وكسر اللام على مذهب - [01:22:07](#)

وكسر اللام على مذهب مانم يسمى واختلفوا ايضا واختلفوا ايضاً في قراءة قوله وليبدلهم فقرأ ذلك عامة قراءة الامصار سوى عاصم وليبدلن وليبدلهم بتشديد الدال نعم يا حبيبي يبدل ويبدل - [01:22:22](#)

تشيت الدال بمعنى يبدلهم يبدل يا ابني لسة جاية ايه يا ابني؟ ايه بعدها لا يا حبيبي هو عشان المصحف اللي عندنا او النسخة اللي هو شغال منها هي الرواية دي. فهو قال اختلفوا ايضاً في قراءة وليبدلهم. قال - [01:22:45](#)

فقرأ ذلك عمة قرأت الامصار سوى سوى عاصم ولا يبدلهم. هم. تمام تمام. سوى عاصم قرأوا بهذه القراءة. هم بتشديد الدال بمعنى ولا يغيرن حالهم عما هي عليه من الخوف الى الامن. والعرب تقول قد بدل فلان اذا حاله ولم - [01:23:19](#)

ولم يأتي ربنا قال وما بدلوا تبديلاً. في ثبات الصحابة رضي الله عنهم. نعم وكذلك كل مغير عن خاله فهو عندهم مبدل تغير وكذلك كل

مغير عن حالهم. فهو عنده مبدل بالتشديد وربما قيل بالتخفيف. وليس بالفصح. فاما اذا جعل مكان الشيء مكان - [01:23:40](#) وذلك بالتخفيف ابدال ابدلته فهو مبدل. نعم. وذلك كقولهم ابدل هذا الثوب اي فاذا مكانه اخر غيره. وقد وقد يقال بالتشديد غير ان الفصح من الكلام ما ما وصفت ما وصفته - [01:24:01](#)

وكان عاصم يقرأ وليبدلته. اها. تمام. فهمت كده ؟ بتخفيف الدال. تمام والصواب منها يعني كلهم قرأوا غير عاصم وليبدلته. ده عنده هو يعني. انما عاصم اللي هو يقصد شعبة يعني عن عاصم وليبدلته. نعم - [01:24:23](#)

والصواب من القراءة. والصواب من القراءة في ذلك التشديد. على المعنى الذي وصفته قبل. باجماع الحجة من قراءة الانصار عليه. وان ذلك في حال الخوف الى الامن وارى ان عاصما ذهب الى ان الامن لما كان خلاف الخوف وجه المعنى الى انه ذهب بحال الخوف وجاء بحال الامن فخفف ذلك - [01:24:40](#)

ومن الدليل على ما قلنا ان من من ان التخفيف انما هو ما كان في ابدال شيء ما كان اخر قول ابي النجم عزل الامير عزل الامير للمير المبدل المبدل - [01:25:04](#)

وقوله يعبدونني يقول يخضعونني بالطاعة ويتذللون لامري ونهي. لا يشركون بي شيئا. يقول لا يشركون في عبادتي الاوثان والاصنام ولا ولا شيئا غيرها. من يخلصونني من يخلصون لي العباد فيفردونها لي دون كلمات - [01:25:19](#)

قلنا ايه دون كل ما عبد. دون كل ما عبد من شيء غيره وذكر ان اه وذكر ان هذه الاية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اجل شكاية بعض بعض اصحابه اليه. في بعض الاوقات التي كانوا فيها - [01:25:39](#)

في خوف شديد مما هم فيه من من الرعب والخوف وما يلحقون بسبب ذلك من الاذى والمكروه الرواية بذلك وباسناده عن ابي العالية عن ابي العالية قوله قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:58](#)

عشر عشر سنين خائفة يدعو الى الله سرا وعلانية. ثم امر ثم امر بالهجرة الى المدينة. قال فمكث بها هو واصحابه خائفين. يصبحون السلاح ويمسسون فيه فقال رجل ما يأتي علينا يوم نأمل فيه ونضع عنا السلاح فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغمرون الا يسيرا -

[01:26:21](#)

في المأل العظيم. يعني في الغابرين في الباقيين. نعم. حتى يجلس الرجل منكم في المأل العظيم محتبيا فيه ليس فيه حديدة لا الامن مش معه سلاح ولا حاجة قاعد مستريح معه - [01:26:43](#)

فانزل الله هذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم الى قوله ومن كفر بعد ذلك قال يقول من كفر بهذه النعمة فاوئلك هم الفاسقون. وليس يعني وليس يعني الكفر بالله. قال فظهره الله على جزيرة العرب فامنوا ثم ثم تجبروا فغير الله ما بهم وكفروا - [01:27:02](#)

هذه النعمة فادخل الله عليهم الخوف الذي كان رفعه عنهم. قال القاسم قال ابو علي بقتلهم عثمان بن عفان رضي واختلف اهل التأويل تقصد التجبر بعد ان قتلوا عثمان لا ويقصد هذا هذا الفعل انه بعد ما مكن الله للصحابه رضي الله عنهم بعد عهد عمر وفي عهد عثمان بعد ذلك لما هم - [01:27:26](#)

قتلو عثمان والفتن حصلت. اه يعني سحب منهم هذا الامن. نعم اختلف اهل التأويل في معنى الكفر الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله ومن كفر بعد ذلك فقال ابو العالية ابو العالية ما ذكرنا عنه من انه كفر بالنعمة - [01:27:49](#)

وروي عن حذيفة وروي عن حذيفة في ذلك ما حدثنا به ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن آآ عن ابي الشعفاء قال كنت جالسا مع حذيفة وعبدالله بن مسعود فقال حذيفة ذهب النفاق وانما كان النفاق على - [01:28:05](#)

وانما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو الكفر بعد الايمان. قال فضحك عبدالله فقال لم لم تقول لم تقول ذلك؟ قال علمت ذلك. قال - [01:28:29](#)

اراد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات لا يستخلفنهم في الارض حتى بلغوا اخرهم وباسناده عن ابي الشعفاء قال وعدت الى ابن مسعود وحذيفة فقال حذيفة ذهب النفاق فلا نفاق. وانما هو الكفر بعد الايمان. فقال - [01:28:41](#)

يعني خلاص ما لم يعد احد سينافق اه سينافق. هو لو عايز يكفر يكفر جهارا فقال حذيفة وانما هو الكفر بعد الايمان فقال عبدالله



اعلم ما تقول؟ قال فتلى هذه الآية انما كان قول المؤمنين حتى بلغ - [01:28:59](#)

قال فضحك عبدالله قال فلقيت ابا الشعفاء بعد ذلك بايام فقلت من اي شئ ضحى؟ يا رسول الله؟ قال لا ادري ان الرجل ربما ضحك من الشئ الذي يعجبه وربما ضحك من الشئ الذي لا يعجبه. فمن اي شئ ضحك لا ادري - [01:29:18](#)

والذي قاله ابو العالية ابو العالية من التأويل اشبه بتأويل الآية. وذلك ان الله وعد الانعام على هذه الامة بما اخبر في هذا ثم قال عقب ذلك فمن كفر هذه النعمة بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. نعم. ايضا في اية تشبهها في سورة المائدة - [01:29:36](#)

اه فمن تولى بعد ذلك اولئك هم الفاسقون. يعني كثيرا ما تأتي الكفر بمعنى كفر النعمة بمعنى ان هو عدم العمل بتلك النعمة او توفية هذه النعمة عن مجاهد قال ايه؟ يعبدونني لا يشركون بشئ. نعم - [01:29:59](#)

نعم وباسناؤها خلاص اه والقول في التأويل صفحة ثلاثمائة وخمسين للي يتابعون معنا عن بعد القول في تأويل قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيروا واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. لا تحسبن الذين كفروا معجزين - [01:30:17](#)

ومأواهم النار ولبئس النصير يقول تعالى ذكره واقيموا ايها الناس يقول تعالى واقيموا ايها الناس الصلاة بحدودها فلا تضيعوها واتوا الزكاة التي تلاحظ ان هذه الايات لم يعني الطبري فسر هو لم يذكر تفسيراً لحد. هي مش محتاجة تفسير. يعني المفسرون يا شباب

من الصحابة والتابعين لم يفسروا كل لفظة في القرآن ليس كل لفظة محتاجة تفسير - [01:30:35](#)

صح ولا لا؟ يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلاة. ما تحتاج تفسير تمام؟ ولكن هو يعني يحب ان هو يبين كل شئ يعني آآ من اول لعلكم ترحمون. لعلكم لعلكم ترحمون - [01:31:03](#)

ان يرحمكم لعلكم ترحمون. يقول كي يرحمكم ربكم فينجيكم من عذابه. اه يأتي بقى هنا لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض المؤمن يا شباب الانسان المؤمن من الامور التي تحزنه وقد تصل به الى اليأس والعجز - [01:31:20](#)

هو ما يراه من فعل الكفار مثلاً والله سبحانه وتعالى نبأنا بهذا ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. صح كده؟ نعم. يمكرون ويمكر الله. في ايات اخرى كثيرة جدا جدا اه ود كثير من اهل - [01:31:40](#)

الكتاب لو يفضونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم صح لكن ربنا تبارك وتعالى الذي ذكر هذا ذكر ما ذكر امرين انه لا يبارك سعيهم ولا يصلحه لا يصلح عمل المفسدين لا يهدي كيد القائمين. الا يحق المكر السيء الا باهله. ايات كثيرة لا يهديه. تمام؟ نعم.

وذكر واجب المؤمن تجاه هذا. ان هو لا يغرك تقلبهم في - [01:31:54](#)

ربنا قال هنا ايه لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض. لان الانسان قد يظن ان ما يفعله هؤلاء يعجزون به الله تبارك وتعالى زي يريدون ليطفنوا نور الله بافواهم. هذا وصف - [01:32:16](#)

لكن ربنا قال والله متم نوره. فهمنا كده يا شباب وقوله اه ولا تحسبن الذين كفروا بمعجزين في الارض. يقول تعالى ذكرهم لا تحسبن لا تحسبن يا محمد اه الذين كفروا بالله معجزيه في الارض اذا اراد اهلاكم ومأواهم بعد هلاكهم النار ولبئس المصير. هم. الذين

يصيرون - [01:32:29](#)

وكان وقد كان بعضهم يقول لا يحسبن الذين كفروا الدنيا. هم. وهو مذهب ضعيف عند اهل العربية. وذلك عن ذلك ان تحسب محتاج الى منصوبين ولذلك ان كان تحسبه محتاج الى منصوبين. واذا قرئ تحسبن بالياء لم يكن واقعا الا على منصوب واحد -

[01:32:54](#)

ان قارئ ان قارئه بالياء ظن انه قد عمل في معجزينه. وان منصوبه الثاني في الارض وذلك لا معنى له ان كان ذلك قصدك. يعني احنا عندنا القراءة لا تحسبن - [01:33:18](#)

لا تحسبن كلمة يحسب بتنصب مفعولين. زي كلمة اعطى اعطى خالد محمدا جائزة. صح ولا لا آآ حسبت خالدا محمدا كنت بحسب ان ده خالد لكن طلائى محمد. فكلمة لا تحسبن الذين كفروا معجزين. لا تحسبن فاعلها النبي عليه الصلاة والسلام - [01:33:34](#)

طيب والمفعولين فين؟ الذين كفروا ومعجزين. صح كده؟ نعم. فلو احنا قرأناها لا يحسبن الذين كفروا معجزين فين المفعول الثاني؟ مش موجود هنا فهمت كده؟ فهو يقصد ذلك اه انه لا يعجزون - [01:33:52](#)

ايوة لكن لا يحسبن الذين كفروا سبقوا دي فيها كده لا لا يحسبون انفسهم سابقين كده فيها مفعولين القول في تأويل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم ليستأذنكم اولف الذين ملكت ايمانكم. طبعا القراءة الثانية ايضا متواترة ولكن هو ضعفها يعني -

01:34:15

والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا كلمة لا يحسبن الذين كفروا معجزين ينفع نخط فيها لا يحسبن الذين كفروا انفسهم معجزين. ينفع تمشي - 01:34:32

من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم شف راجعة ثاني آآ هي رجعت ثاني الايات تتكلم عن الاداب سبحانه الله يعني. السورة الوحيدة فيها تفصيل فيها ايات بين فيها موعظة فيها مثل من الذين خلوا - 01:34:46

فيها وعد فيها ترغيب يا ايها الذين امنوا يستأذنكم الذين ما يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم. ليس عليكم ولا عليهم جناح جناح بعدهم. بعدهم -

01:35:00

اه خوافون عليكم بعضكم على بعض. كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم. الله سبحانه وتعالى يعلمنا ما الذي ينبغي ان ان وما الذي ينبغي ان نعلمه من تحت ايدينا؟ يعني انت مش واجب عليك فقط انك تعمل لا تعلم كمان تعلم ولدك. انا كنت اقول لكثير من

الناس انت اذا لم - 01:35:22

كلم ولدك سنن الفطرة وما يوجب الغسل وما يوجب الوضوء وهذه من من سيعلمه يعني انت مثلا انت ايه انت عايش وخصوصا منهم اللي عايش في مش اللي عايش في اوربا حتى اللي عايش في اي مكان. اللي هو ابنه ما عندوش مدرسة يتعلم منها ولا عنده معلم.

ابنك هيتعلم ازاي - 01:35:42

تعرف ان لي صديق انا من من الطلاب بيحضروا معي دروس يعني في في احدى الدول بيقول لي والله انا مرة قاعد مع الشباب بديهم درس فقلت اكلهم عن سنن الفطرة والحاجات دي فبيكلموا عن الاغتسال - 01:35:59

وكلمه عن الجنابة. فبيقول لهم يعني الجنابة واحد قال له يعني ايه الجنابة؟ قال له كذا كذا. قال له ازاي كذا كذا فهذا الشاب عنده عشرين سنة ما كانش يعرف ان لو واحد احتلم يجب عليه ان يغتسل - 01:36:13

بيقول لي والله عنده عشرين سنة وهكذا انا قبلت شباب كثير في الدنمارك وغيرها والله ما بيعرف يقرأ الفاتحة عنده عشرين سنة وخمسة وعشرين سنة امال ابوه بيعمل له ايه - 01:36:26

ابوه بس ميعاده في فيلا ومعيده في كذا ومعه موبايلات اخر شيه يفكر فيه انه يعلمه محكمات الاسلام. ودي كانت فكرة الدورة اللي انا عملتها ليه يا بني اني معلمك - 01:36:38

انك انت مش بس ليس فقط انك تعلم ولدك محكمات الاسلام من باب التبرع لأ هو واجب عليك امال مين اللي هيعلمه يعني انت ابن لم تعلم لم تكلم ولدك عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اليوم الاخر وعن القدر من سيكلمك - 01:36:48

اذا لم تعلمه الوضوء والطهارة واذا لم تكلمه عن حكمة الله. اذا لم يرى منك مثلا عمليا تطبيقيا هدى الله هيتعلموا منين انا كنت اقول للناس انت بدل ما تقعد تلعن الظلام والفتن وو يا عم انت اعمل بالمستطاع وربنا سيعينك. نعم. انت تقول لي يعني كيف سيهتدي

ولدي مع ده كله - 01:37:04

انت لم تقدم اي سبب حتى اللي في دائرتك انت فاهمين يا شباب؟ الانسان يتكلم عن آآ انا عايز اقول الانسان لابد ان يقدم اشياء يرجو بها فضل الله لياخذ ولو باسباب بسيطة. يعني واحد مسلا بيقول انا مش عارف احفز بس هقعدهم اقرا. يعني عن نفسي مسلا

حفزي يعني اول ما جيت احفز القرآن انا ما عنديش حفظ يعني ما عندكش حفزي ضعيف - 01:37:24

جدا فكرة ان انا اثبت عندي المعلومة ضعيفة انا ما عنديش حل غير من اتنين. اما ان انا اسيب فكرة طلب العلم او القرآن او احاول اجتهد. فكنت والله اللي بعمله كالتالي - 01:37:45

انا بمسك مسلا جت لي صورة. طبعا انا في الاول بدأت الحفظ بالصور اللي ميسرة علي واللي انا بسمعها كثير. ما كنتش بحفظ

بالترتيب ابدأ ولا حتى بخلي ولادي يحفظوا بالترتيب - 01:37:55

انا حفزت صورة بقى ايه صورة مسلا طه سورة ابراهيم سورة هود سورة الحجر. سورة الزمر سورة غافر. طب بعد كده خلصت الصور دي اعمل ايه بقى؟ مضطر ان انا بقى ايه - 01:38:05

ندخل في الصور التانية كنت اجي مسلا لسورة مسلا قد سمع اي سورة النور مسلا اعمل كل اللي اعمله هو اعمل خمس حاجات. استمع الى السورة كثيرا اقرأها كثيرا من المصحف - 01:38:15

اكررها بحاول اقرأها في الصلاة بحاول اسمعها على اكثر من شخص قبل ما اروح للشيخ بس هو ده اللي انا اقدر اعمله ما اقدرش اعمل حاجة تانية انا لما عملت الاسباب دي يعني الاسباب دي في في الاصل - 01:38:29

هي الاسباب دي عايز اقول لك ايه؟ يعني انا في في ظني ان الاسباب دي مش ممكن توصلني للاتقان بس ما عنديش غيرها اللي انا عايز اقله لك ان انت احيانا بتقصر في الاشياء اللي انت قادر عليها بتدعي انك ما فيش حل معك. واحد يقول لي اصل انا ما بفهمش - 01:38:42

واحد بيقول لي مسلا حاولت احفز سورة النساء ما حفزتهاش. قلت له طب انت يعني ايه حاولت قال لي انا بقى لي بقى لي يوم فيها. قلت له هو كده انت حاولت؟ بقى لك يوم فيها. حاولت ازاي يعني؟ واحد يقول انا ابني خلاص. ساعات اعمل آآ لقاءات مع الالباء - 01:39:00

اللقاء بيقعد بالسبع ساعات والخمس ساعات سبع ساعات تمام؟ فيحكي واحد يقول لي خلاص انا هخبط دماغي في الحيلة من ابني بقى لي ثلاث تيام باكلمه عن مش عارف ايه - 01:39:13

بقى له ثلاث ايام بيكلم ابنه ويخبط دماغه في الحيلة. وسيدنا نوح يعمل ايه؟ اللي قعد تسعمية وخمسين سنة مع الناس وما امن معه الا قليل. احنا شباب كثيرا ما نتعجل الحكم على انفسنا وعلى غيرنا - 01:39:25

اه تمام؟ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته احنا بتصور ان ما فيش فايده. ده فلان ده ما عدش فيه فايده. انا ما فيش فايده آآ فلان انا ما بفهمش انا لا انت ما تحكمش على نفسك هذا الامر ابدأ. ولازم تعرف ان الله يريد منك ان تبذل - 01:39:35

هل الله سبحانه وتعالى يريد منك في كل مسألة تدرسها ان تبلغ فيها الحق؟ ابدأ ده حتى القاضي هل القاضي مأمور بان يبلغ بان يصيب الحق؟ لا مأمور ان يتحرى الحق - 01:39:53

المجاهد مأمور ان ينتصر؟ لأ الفكرة ان شف شف المعنى ده اللي فتحنا في الموضوع ده ان هذه السورة ليس فيها فقط الاداب التي تعلمها انتم وانما الاداب التي تعلمها. تعلمها اهل بيتك - 01:40:02

انا كنت اقول في في بعض المنشورات لبعض النساء منشغلة قوي بالفرق بين فلسفة ارسطو او فلسفة افلاطون ولم تقرأ كتابا واحدا في الطهارة منشغلة قوي كأن هي لو ما عرفتتش في الفرق بين آآ متقدمي الفلاسفة والمتأخرين الدنيا هتقف مش هتتعرف تطبخ النهاردة. فاهم - 01:40:15

ما تتعلمي الحاجات اللي تعلمي سورة النور سورة الاحزاب. سورة الطلاق هذه السور هذا هو الذي ينبغي ان يعلم. يا جماعة علم القرآن ليس فقط هو انفع العلوم. لأ هو اعلى العلوم - 01:40:33

اعلى علم يعيش له الانسان في هذه الدنيا هو علم القرآن يعني كلمة سبح اسم ربك الاعلى. هذا العلم هو انفع العلم واعلى العلوم واصل العلوم. لذلك الشافعي له كلمة مختصرة - 01:40:46

عن علم القرآن قال لا يعلم من جهل ولا يجهل من علمه يعني لا يعلم من جهله. يعني الانسان لو علم كل شيء في الدنيا ولم يعلم عن هذا القرآن فهو لا يعلم - 01:40:59

تمام؟ والعكس لا يجهل من علمه. يعني الذي عاش في هذه الدنيا لم يعلم الا هذا القرآن اهتدى به خلاص. فهما يا شباب لماذا قلت هذا لان كثير من الشباب من الرجال والنساء وغيرهم - 01:41:12

حتى في اطفال يرهقوا الاطفال في اشياء بعيدة عن هذا الوحي وعن لسان العرب وعن السنة هذا يا شباب اعلى العلوم هذا اولي

العلوم التي تعطيها وقتك. يعني مسلا واحد شغال محاسب او موظف او مهندس. واول ما يفضى يعني ساعة في اليوم يدخل على الفيسبوك ويشوف الخناقات - [01:41:24](#)

اللي بتحصل بين النشاط. يا اخي طب ما تتلهي على نفسك ما تقعد انت تتعلم لك حاجة تنفعك انت انت شاغل نفسك وتبقى كذا واحد اقف معه يقول لي شفت فلان قال لي فلان ايه - [01:41:43](#)

شوف النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك في الخطاب فاحيانا الانسان يحرص على يعني دقائق الناس وينسى نفسه فلذلك الشباب هذه السورة فيها احكام للمؤمن وفيها احكام يجب ان يعلمها المؤمن من هو مسئول عنهم - [01:41:54](#)  
اهل بيته يعلمه ابناؤه يعلمه وهكذا اختلف هل يستأذنكم دي لا من ايه الذين ملكت ايمانكم فقال بعضهم ونوه على ان يدخلوا عليهم من هذه في هذه الاوقات الثلاثة هؤلاء الذين صموا في هذه الالية الا - [01:42:12](#)

عن ان يدخله هؤلاء الذين سموا هذا ايه؟ مفعول به يعني الرجال الرجال نهوا ان يدخلوا عليهم هؤلاء الذين سموا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الرجال هم الذين ينهون غيرهم من قال ذلك - [01:42:48](#)

وباسناده عن ابن عمر عن ابن عمر الذكور دون الاناث. ماشي. نعم. بل عني القول الاخر بل عني بها اشبيهين ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم. تمام يستأذنكم يعني آآ الرجال نهوا ان يدخلوا عليهم في هذه الاوقات - [01:43:16](#)

هؤلاء يعني قالوا لهم لا لازم تستأذنوه قبل ما تدخلوا اه هم اللي يقولوا كده للمملوكين ماشي وباسناده عن عن ابي عبد الرحمن نمت ولا معنا ماشي اصل انت بتنزل دماغك اوي فبحس ان انت خلاص - [01:43:40](#)

علي صوتك كده اول مرة. اه. عشان ايه؟ ما فيش يا شباب صاحيين معنا ولا انت اللي عايز تشطحهم والله احمد ده بالعكس ده احمد من فعل في في القراءة قوي. اسماعيل صاحي اهم حاجة؟ خلاص - [01:44:03](#)

لا لأ هو ده يعني لازم هو يعني هو يعني في القراءة احيانا لان هو يعني جديد على قراءة مثل هذه الكتب احيانا هو يوقف في نصف الجملة. كان المفروض - [01:44:41](#)

فاهم؟ لكن شوية شوية تتربط هذا الامر ان شاء الله. ان شاء الله. لا شوي شوي بالعكس قراءة لا القراءة لأ لاهي في المتن زي ما قلت لكم يا شباب انت الان بتتعود ما هو ده اللي قلت لكم عليه. انك انت عشان متعود على الكتب السهلة المباشرة - [01:44:54](#)

تمام؟ فهذه هذا التعوج جعلك بليدا جعلك تريد الكلام المرتب وعلامات الترقيم وو لا لازم تتعود على هذا. زي واحد لما بيسوق العربية اللي هي بيسموها بعد كده يسوق العربية اللي هي ايه؟ اسمها اوتوماتيك او كده تكون افضل - [01:45:12](#)

ان هو يتدرب على الحاجة الصعبة يعني ماشي آآ قال في القول الثاني قال بل عني به الرجال والنساء. وذكر رواية عن آآ ابي عبد الرحمن في قوله آآ كذا كذا. قال هي في الرجال والنساء يستأذنون على كل حال - [01:45:28](#)

بالليل والنهار. هم واولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال بني به الذكور والاناث لان الله عم بقوله الذين ملكت ايمانكم جميع املاك ايماننا. ولم يقصص منهم ذكرا ولا انثى. فذلك على جميع من عمه ظاهر التنزيل - [01:45:46](#)

تأويل الكلام يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله ليستأذنكم في الدخول عليكم عبيدكم واماؤكم. طيب الذين ملكت ايمانكم هي الالية الرجال فلا يدخل عليكم الا باذن منكم لهم. والذين لم يبلغوا الحلم منكم يقولوا والذين لم يحتلموا من احراركم ثلاث مرات -

[01:46:06](#)

يعني ثلاث مرات في ثلاثة اوقات من ساعات ليلكم ونهاركم ومن اسناده المجاهد قوله يا ايها الذين امنوا يستعيزكم لو حد فيكم يعني حاسس انه عايز يتوضا وعايز يعني يفوق يتوضا لان احنا مش هنقوم غير لما يخلص الصورة. يعني انت سستم نفسك على كده

- [01:46:26](#)

قال عبيدكم المملوكون باسناد عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم قال عبيدكم المملوكون. والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال لم يحترموا من اشراركم قال ابن جريج قال اني عطاء ابن ابي رباح فذلك على كل صغير وصغيرة ان

يستأذن. كما قال ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين - [01:46:46](#)

ثيابكم من الظاهرة ومن بعد صلاة العشاء. قالوا هي العتمة قلت فاذا وضعوا ثيابهم بعد العتمة استأذنوا عليهم حتى يصبحوا قال نعم قلت لعتاء هل استأذن هل استأذنكم الا عند وضع الناس ثيابه - [01:47:17](#)

وباسناده عن عن اسماعيل ابن محمد لا أنا صالح ابن فرسان. ويعقوبة. واسناده عن صالح ابن كيسان ويعقوب ابن عتبة. ابن عتبة واسماعيل ابن محمد. قالوا لا استأذن على خدم الرجل - [01:47:34](#)

عليه الا في العورات الثلاث وباسناده عن ابن عباس قال ان ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم يقول اذا خلا الرجل باهله بعد صلاة العشاء فلا يدخل عليه خادم ولا حتى يصلي الغداء. فاذا صلى باهله عند صلاة الظهر فمثل ذلك. وباسناده عن - [01:47:51](#)

يجعلك تعلم الاداب للايماء والمملوكين دين عظيم والله. يعني كل هذه الامور ينبغي ان عايز اقول ان كثير في الفترات الاخيرة تلاحظون آآ كثير من الناس الذين يجيبون عن الشبهات - [01:48:13](#)

دائما يعيشون بردات الفعل ان مثلاً فلان آآ اثار آآ شبهة على عائشة رضي الله عنها. على جمع القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام. فهم فقط ايه؟ شغالين في الدفاع. نعم - [01:48:30](#)

من اعظم الامور التي تذب بها عن الدين وتنتهي بها عن المنكر تدفع بها الشبهات بيان المحكمات كما قلنا ان خير طريق للنهي عن المنكر الامر بالمعروف خير طريق لرد الشبهات بيان المحكمات - [01:48:42](#)

انك تبين ما في هذا الدين من العظمة الاحكام والتشريع انك تبقى فقط انما تبقى فقط ترد على الشبهات. لذلك الشباب الذين لم يعرفوا من الدين الا الجواب عن الشبهات ما استفادوا شيئاً. كان في بعض الناس - [01:48:55](#)

اسلم على يد من يدخل في مناظرات مع بعض النصارى. يعني رجل مسلم كان يعمل مناظرات مع القساوسة وفيه رجل اسلم وقال فلان هذا وشيخ فلان هذا استطاع ان يكرهنا في النصرانية. لكنه لم يستطع ان يحبنا في الاسلام - [01:49:09](#)

هو كان دايماً عمال ينقد في النصرانية لكن ما كلمنيش عن الاسلام انه دين حلو او دين عظيم او كذا. لا عندنا الامران آآ هدى آآ للناس وبيئات من الهدى والفرقان يعني فيه جزء خاص بانك انت تدفع - [01:49:27](#)

الباطل وتذب عنه انك تبين هذا الحق مش تبقى كده دايماً قاعد مستني هم قالوا ايه شبهات لازم انت تبين المحكمات وتبادر بها هذه الاحكام اذا بينت للناس هذا من من اعظم بيان احسن من الله حكماً - [01:49:41](#)

ذكر هذه الاثار كلها آآ يا ايها الذين تابعوا آآ ساحة ثلاثمائة وخمسة وخمسين اه وقوله ثلاث عورات لكم اختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة المدينة والبصرة ثلاث عورات - [01:49:56](#)

بمعنى الخبر عن هذه الاوقات التي ذكرت بانه عندهم قيل هذه الاوقات الثلاثة التي امرناكم بان لا يدخلوها بان لا يدخل عليكم فيها من ذكر الا باذن ثلاث عورات لكم لانكم تضعون فيها ثيابكم وتخلون باهلكم - [01:50:28](#)

وقرأ عام وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفة ثلاث عورات بنصب الثلاث على الرد على الثلاث الاولى وكأن معنى الكلام عندهم يستأذنكم يستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات ثلاث عورات لكم - [01:50:49](#)

والصواب من القول في ذلك انهما قراءتان متقاربتان للمعنى. فقد قرأ بكل واحدة منهما علماء من من القراءة ما قرأ القارئ فمصيبه وقوله ليس عليكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعضهن - [01:51:07](#)

عليكم يقول تعالى ذكره ليس عليكم معشر ارباب البيوت والمساكن ولا عليهم يعني ولا على الذين ملكت ايمانكم من الرجال والنساء لم يبلغوا الحلم من اولادكم الصغار حرج ولا اثم بعدهم. يعني بعد العورات الثلاث - [01:51:25](#)

والهاء والنون في قوله بعد هنا عائدتان على الثلاث من قوله ثلاث عورات لكم. وانما يعني بذلك انه لا حرج ولا جناح على وصبيانهم الصغار بغير اذن بعد هذه الاوقات الثلاث اللاتي ذكرهن في قوله - [01:51:43](#)

من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء وبنحو الذي قلنا في ذلك قال لك لاحز استحضر فكرة الاستئناس حتى تستأنسوا الاستئناس ان هي انك تشعره ان تشعره بوجودك او بقدمك - [01:52:03](#)

يعني هذا اجمل من جهة ان هو يعلم ذلك ماشي من قال ذلك خالص اه ذكر من قال ذلك هو ذكر ان اه ذكر الرواية عن ابن عباس فاما



من بلغ الحلم فانه لا يدخل على الرجل واهله الا باذنه باذن - [01:52:20](#)

على كل حال اللي بلغ غير اللي الذي لم يبلغ. الذي لم يبلغ ممكن يدخل في غير هذه الثلاث عورات لأ هو ده دي الاوقات اللي هو المفروض آآ اللي هي المعروفة - [01:52:38](#)

وقوله طوافون عليكم رفع الطوافون بمضمر وذلك هم يقول يقول لهؤلاء المماليك والصبيان الصغار هم طوافون عليكم ايها الناس ويعني بالطوافين انهم يدخلون ويخرجون على مواليتهم واقربائهم في منازلهم غدوة وعشية بغير اذن. يطوفون عليهم - [01:52:57](#) بعضكم على بعض في غير الاوقات الثلاث التي امرهم الا يدخلوا على ساداتهم واقربائهم فيها الا بهم كذلك يبين الله لكم الايات يقول جل ثناؤه كما بينت لكم ايها الناس - [01:53:22](#)

كما بينت لكم ايها الناس احكام الاستئذان في هذه الاية. كذلك يبين الله لكم جميع اعلامه وادلته وشرائع دينه والله عليم حكيم يقول والله ذو علم بما يصلح عباده حكيم في تدبيره اياهم وغير ذلك من اموره - [01:53:36](#) القول في تأويل قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم اياته والله عليم شكيم يقول تعالى ذكره واذا بلغ الصغار من اولادكم واقربائكم ويعني بقوله منكم من اشراركم الحلم يعني الاحتلام واحتلموا - [01:53:57](#)

واحترموا فليستأذنوا فيقولوا فلا يدخل عليكم وقت فلا يدخل عليكم في وقت من الاوقات الا باذن ما في اوقات العورات الثلاث ولا في غيرنا وقوله كما استأذن الذين من قبلهم يقولوا كما استأذن الكبار - [01:54:18](#) واستأذن الكبار من ولد الرجل واقربائه الاحرار. وخص الله تعالى ذكره في هذه الاية ايمان في هذه الاية الاطفال بالذكر وتعريف حكمهم عباده في وتعريف حكمه حكم حكمهم عباده في الاستعداد - [01:54:38](#) دون ذكر ما ملكت ايماننا وقد تقدمت الاية التي قبلها بتعريفهم حكم الاطفال والاحرار والمماليك لان حكم ما ملكت ايماننا من ذلك حكم واحد. سواء فيه حكم في دارهم وصغارهم. لان الاذن عليهم في الساعات الثلاث التي ذكرها الله - [01:54:56](#) في الاية التي قبل وبنحو ما قلنا في ذلك قال اهل التأويل. رواه عن ابن عباس واما من بلغ الحلم من اول قول ابن عباس اما من بلعه قال ابن عباس ان من بلغ الحلم فانه لا يدخل على الرجل واهله - [01:55:14](#) يعني من الصبيان الاحرار الا باذن على كل حال. تمام. ذكر نفس الشيء آآ كذلك يبين الله لكم اياته بصفحة ثلاث مئة وتسعة وخمسين يقول هكذا يبين الله لكم احكامه وشرائع دينه كما يبين كما يبين - [01:55:47](#)

كما بين لكم امر هؤلاء الاطفال في الاستئذان بعد البلوغ والله عليم حكيم يقول والله عليم بما يصلح خلقه وغير ذلك من الاشياء حكيم في تدبيره خلقه القول في تأويل قوله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يردون نكاحا فليس عليهن جناح اي ضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة. واي يستعففن خير لهن - [01:56:04](#)

والله سميع عليم. يقول تعالى ذكره واللواتي قد قعدن عن الولد من الكبر من النساء فلا يحضن ولا يلدن واحدتهن قاعد يقول اللاتي قد يأسن من البعولة فلا يطمعن في الازواج. فليس عليهن جناح نيزان ثيابهن. يقول فليس عليهن - [01:56:24](#) ولا اثم ان يضعن ثيابهن يعني جلابييهن. وهي القناع الذي يكون فوق الخمار والرداء الذي يكون فوق الثياب. لا حرج ان يضعن ذلك عند المحارم من الرجال وغير المحارم من الغرباء غير متبرجات بزينة - [01:56:44](#)

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل عن ابن عباس وهي المرأة لا جناح عليها ان تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلاب ما لم تتبرج بما يكره الله. وهو قوله فليس - [01:57:01](#) وذكر كذلك عن الضحاك اصبر لما يخلص البتاع نبى نسأله قال يعني الجلاب وهو القناع وهذا للكبيرة التي قد قعدت عن الولد فلا يضرها الا تجلب فوق الخمار. واما كل امرأة مسلمة - [01:57:14](#)

حرة فعليها اذا بلغت المحيض ان تدني الجلاب على الخمار. وقال الله في سورة الاحزاب يدنين عليهن من جلابييهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان بالمدينة رجال من المنافقين اذا مرت بهم امرأة سيئة الهيئة والزي المنافقون انها مربية وانها من بغية سنية -

الهيئة وانها من بغيتهم فكانوا يؤذون المؤمنات بالرث ولا يعلمون الحرة من الامة وانزل الله في ذلك يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. يقول اذا كان زيهن حسنا لم - [01:57:52](#)

وقال ابن جريج بقوله والقواعد من النساء التي قعدت من الولد وكبرت. قال ابن جريج قال مجاهد قال اه لا يردنا. لا لا يرجون نكاحا يعني لا يردنا. نعم. تمام. نفس الشيء - [01:58:12](#)

اثار كثيرة جدا سؤال ممكن ينقطع عنها لأبس اذكر ان هو لا يرجون نكاحا ماشي نفس الشيء لكنه كملها بعد ذلك هذي صورة هذي هذي مقدمة لكن بعد ذلك فيها لا يرجون نكاحا - [01:58:33](#)

لأ يعني اللي هو مزيد من من الستر. اه ماذا كان من قبل هون ؟ لأ لأ يقول ليس عليهن جنات في وضع ارضيتهن اذا نعم واياه هو المشكلة اللي عندك يعني؟ - [01:59:04](#)

ما فيها امازة فهمتها؟ ابدأ ابدأ لا لا هو الاول مش بيتكلم عن هذا هي المرأة لا جناح عليها ان تجلس في بيتها بدرع وخمار. وتضع عنها الجلاب ما لم تتبرج لما يكره الله - [01:59:55](#)

اه يعني يعني لا لا تكون لا تكون هذه المرأة مثل يعني هذه المرأة يتخفف فيما في النهي عن ان تبدي زينتها اكثر من غيرها التي اه ترجو نكاحا او التي يطمع فيها. يعني كأن هي مراتب في عدم ابداءه. لذلك سيقول بعدها وان يستعففن خير لهن - [02:00:47](#)

يعني كأنها شبه رخصة في التخفف من هذا التحفظ تمام؟ لكن يبقى ان هي لا تبدي اذا استعفت عن هذا الامر خير لها. فهو نوع من التخفف. لكن ضبط هذا النوع فيه خلاف. حتى ابداء الزينة اللي هو - [02:01:14](#)

الاية اللي قبلها في خلاف اي نعم هذا قول عدد من علماء اللهم اجعله ان هي تسخفي وجهها. هم. هي مسألة فيها خلاف. هم ايوه نعم لكن لكن المهم ان هي ان هي في في الاول والاخر ان المرأة يعني مأمورة - [02:01:28](#)

يعني حتى لو اختلف في القدر الذي يمكن ان تبديه. لكن هي في الاول والاخر منهية عن ان تفعل ذلك زينة للرجال او او تريد بذلك فتنتهم الخلاف بعد ذلك سيبقى ضيقا - [02:02:03](#)

فهمت كده؟ لان الجميع متفق على ان المرأة لا ينبغي حتى لو ابدت شيئا ان هي تبديه لتفتن به او لتلفت انظار الناس اليها. فهمت ايه المشكلة اللي فيها نوزن ايه - [02:02:18](#)

نوزن ماذا؟ يعني هو الشيخ شيخنا هو ذكر انه شلون هونا عم عم يقول الستر وهناك عم تبدي اه ايدا والوجه وبدها تزين ما هيك لا طبعا ولا هوا هوا كده فاهم غلط - [02:02:42](#)

لأ ما فيش حاجة اسمها ترجيح. الخلاف السائغ ما فيهوش ترجيح انت ترجح بنفسك وماله يرجح هو لكن احنا هنا لا نقطع بكلامه. احنا نعرف الاقوال ونعرف وجهة كل قائل وخلص - [02:03:18](#)

لا يلزم ان احنا نخرج بقول يعني نجعل هذا القول مئة بالمئة صحيح وهذا صفر بالمئة لا. يمكن ان يرجح الانسان شيئا ويبقى في نفسه يعني ان القول الاخر له - [02:03:33](#)

اختبار بس ايوه طبعا لأ ما لهاش دعوة بان كونها هي تلفت النظر ما لناش دعوة. زي واحد بيقول ايه؟ ما فيه ناس بيتحرشوا بالمنتقبات. انا ما لي! مش هو حكم الشرع في ماذا - [02:03:43](#)

لأ ما لناش دعوة بفسخ عند الناس. انت كده يعني انتم يا جماعة انتم بتتكلموا انت بتجيب لي مسلا راجل عادي بيحكم على احنا ما لناش دعوة احنا بتتكلم عن ناس فقهاء ومفسرين - [02:04:04](#)

ما تجيش تقول اصل هي نظرتها عند الناس انت دلوقتي ممكن لو صليت بالحذاء مسلا وشافوك ناس اتراك يعني ممكن يضربوك مسلا. صح. صح؟ صح طب ده هيخلي الصلاة بها باطلة؟ لأ خلاص يبقى انت انتم بتدخلوا حاجات غريبة جدا - [02:04:23](#)

هو الراجل بيقول هنا ان القواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا ذكر صفة معينة. امرأة لا جناح لا جناح عليها انها تتخفف من من هذا القيد موجودة على غير هذا التخصص يعني محل اخذ ورد. بس هذا كل الموضوع - [02:04:38](#)

ايوة انما الاية الاخرى بتتكلم الا ما ظهر منها الا ما ظهر منها اللي هو ايه بقى؟ الوجه والكفين ولا ولا ايه بالضبط ولا ما ما الثياب نفسه وظهر منها مش معقولة هتمشي مخفية. فهمت كده - [02:04:54](#)

بس فانا انت احيانا بتفترض اشكال وتعظم الامر وهو امر عادي جدا طيب هل احنا لو لو بحثنا في المسألة الف سنة هنستطيع ان احنا نقطع بقول ونبطل الاخر؟ لا خلاص. اه قولين اختلف عليهم العلماء وكل واحد منهم عنده حجة - [02:05:09](#)

احنا مش ليست هذه الجلسة فيها ان احنا عايزين نرجح من الاقوال. عايزين نعرف كل قول ومأخذ كل قول. الترجيح ده في في في له موضع اخر. ليه يا شباب؟ لان احنا فقط نريد هنا - [02:05:24](#)

نعرف معنى الاية تمام؟ انما الدراسة المقارنة للاقوال الفقهية حتى هو نفسه الطبري لم يستوعبها. وانما هو ذكرها يعني قولنا عارضا. ما فيش اشكال صح اه اكيد طبعا ان الاية مقصود بها اذا كان هناك من سيدخل عليه - [02:05:35](#)

ايوة امال ايه ايه يا جدعان ما تجنوناش يا جدعان انتم العملية الطحينة سحبت على نافوخكم ولا ايه لا ما انت مش شرط ما هو اللي انتم بتعملوه ده ما ده واحد ممكن واحد يتصل بي يستفتيني. احنا هنا مش بناخد فتوى. احنا بتتعلم - [02:06:24](#)

انت هنا ما انتاش شخص مثقف جاي تقول لي والله ما تقول لنا كده القول الاخير وخلاص. طب ما نقفل الكتاب ونقول لك لا ما هو ده ما هو ده السؤال اللي تسأله. تبتي طب اوصيها بايه؟ ده له بحث اخر توصيها بايه - [02:06:45](#)

ممكن بعد الدرس تسأل احنا هنا احنا اجتماعنا على الكتاب نريد ان نفهم هذا الكتاب ونعرف ماذا يريد ان يقول الطبري والقول الذي انتهى اليه وخلاص احيانا ممكن نتناقش في مسألة لكن احنا هنا لا ندرس المسألة احنا لم نجمع اقوال العلماء لن نجمع كل الايات ولا كل الاحاديث ولا ولا ولا لم ندرسها دراسة مقارنة - [02:06:55](#)

فانت هنا يعني تدخل في في الدرس شيئا ليس منه اصلا تمام لا غلط لا انت بتوصل لشيء بس انت متوهم نفسك انك ما بتوصلش لشيء. انت متخيل ان الشيء اللي لازم توصله هو انك تقطع بصحة قوله غلط. ده اصلا انك - [02:07:15](#)

النتيجة دي غلط انك توصل لها غلط زي واحد ياتي في مسألة خلافية يقول القول الفصل فيها كذا. والخلاف فيها سائغ قوي غلط. لو كان هناك قول فصل ما كانش حد اختلف - [02:07:39](#)

لو كان فيه هناك قول فصل ما كنش كانوا هيختلفوا ليه؟ لو كان قولنا فصلا يعني. ففي فرق بين انك تميل الى قول وبين انك انت تقول ده القول الفصل اللي في المسألة غلط - [02:07:50](#)

ماشي وقوله غير غير متبرجات بزينة يقول ليس عليهن جناح في وضع ابيتهن اذا لم يردن بوضع ذلك عنهن ان يبين ما عليهن من الزينة للرجال. والتبرج هو وان تظهر المرأة من محاسنها ما ينبغي لها ان تستره. وقوله ان يستعففن خير لهن يقول ان يعكفن عن وضع جلابيهما وارديتهن فيلبسنها خير - [02:08:01](#)

اللهم من ان يضعنا نحن الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وروى عن مجاهد قال وان يستعففن خير لهن قال ان يلبسن جلابيهن وروى عن الشعبي قال ترك ذلك - [02:08:24](#)

يعني ايه ترك وضع الثياب قال ابن زيد في قوله ان يستعففن خير لهون. قال والاستعفاف شل الخمار على رأسها. كان ابي يقول هذا كله والله سميع ما تنطقون بالسنتكم. عليم بما تضرره صدوركم. فاتقوه ان تنطقوا بالسنتكم ما قد نهاكم عن ان تنصفوا به او تضرموا في صدوركم - [02:08:40](#)

فتستوجب بذلك منه عقوبة القول في تأويل قوله تعالى ليس على الاعمى خرجوا ولا على الاعرج خرجوا ولا على المريض خرجوا ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوتكم - [02:09:08](#)

امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت احوالكم بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم. ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا. فاذا دخلتم بيوتنا فسلموا على انفسكم تحية - [02:09:22](#)

من عند الله مباركة طيبة. كذلك يبين الله لكم الايات لعلمكم تعقلون قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في تأويل هذه الاية وفي المعنى الذي انزلت فيه. فقال بعضهم انزلت هذه الاية تلخيصا للمسلمين في الاكل - [02:09:39](#)

مع العميان والعرجان والمرضى واهل الزمانة من طعامهم. من اجل انهم كانوا قد امتنعوا من ان يأكلوا معها من طعامهم. خشية ان يكونوا قد اتوا باكلهم مع من طعامهم ما نهاهم الله عنه بقوله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة على افتراض منكم - [02:09:55](#)

روى عن ابن عباس ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا. وذلك لما انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. فقال المسلمون ان الله قد نهانا ان نأكل اموالنا - [02:10:16](#)

بيننا بالباطل والطعام هو من افضل الاموال. فلا يحل لاحد منا ان يأكل عند احد فكف الناس عن ذلك. فانزل الله بعد ذلك ليس على الاعمى فرج الى قوله او ما ملكتم مفاتيح - [02:10:29](#)

وروى عن الضحاك قال كان اهل المدينة ندخل بقى فمعنى الكلام معنى الكلام على تأويل هؤلاء. ليس عليكم ايها الناس في الاعمى حرج ان تأكلوا منه ومعه. ولا في الاعرابي حرج ولا في المريض حرج ولا في انفسكم ان تأكلوا من - [02:10:42](#) بيوتكم توجهوا معنا على في هذا الموضع الى معناه في وقال اخرون بل نزلت هذه الاية تلخيصا لاهل الزمانة. في الاكل من بيوت من سمى الله في هذه الاية. لان قوما - [02:10:58](#)

لان قوما كانوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن عندهم في بيوتهم ما يطعمونهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم الى بيوت ابائهم وامهاتهم او بعض من سمى الله في هذه الاية فكان اهل الزمانة يتخوبون من ان يطعموا ذلك الطعام. لانه اطعمهم غير ماله. آآ يتحوبون يا عاشوراء - [02:11:14](#)

كبيرة اثم يعني يرون ان هذا سيكون اثما اللي هم المرضى او هم يعني اه عندهم مرض ولا يستطيعون ان ان يتكسبوا او نحو ذلك وروى عن مجاهد لا جناح عليكم ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم. قال كان رجال - [02:11:34](#) كان رجال زنا قال ابن عمرو في حديثه عنيان وعرجان. وقال الحارث عني عرج اولوا حاجة. يستتبعهم رجال الى بيوتهم فان لم يجد طعاما لذهبوا بهم الى ومن عدد منهم من البيوت. فكره ذلك المستتبون فانزل الله في ذلك ليس عليكم دعاء. واحل لهم الطعام حيث وجدوه - [02:11:57](#)

وروى مجاهد قال كان الرجل يذهب بالاعمى نفس الشيء قال اخرون نزلت ترخيصا لاهل الزمانة. الذين وصفهم الله في هذه الاية ان يأكلوا من بيوت من خلفهم في بيوته اه من الغزاة - [02:12:19](#)

وروى عن الزبيري قال ما بال الاعمى ذكرها هنا؟ والاعرج والمريض فقال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تأكلوا مما في بيوتنا. وكانوا يتخرجون من ذلك يقولون لا ندخلها وهم وهم - [02:12:33](#)

غيب غيب. اه. فانزلت هذه الاية رخصة لهم. وقال اخرون بل عني بقوله ليس على الاعمى حرجا ولا على الاعرج حرجا ولا على المريض حرجا في التخلف عن الجهاد في سبيل الله. وقالوا وقوله ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم كلام منقطع عما قبله - [02:12:53](#)

وروى عن ابن زيد هذا قال مختلف تماما عن اللي فات. نعم. تمام؟ يعني ليس على الاعمى حرج ولا على المريض حرج. ولا على الاعرج الحرج ولا على المريض حرج في ان يتخلف عن الجهاد. وبعدين ابتداء كلاما اخر ولا على انفسكم حرج في ان تأكلوا من بيوتكم - [02:13:11](#)

ماشي قال هذا في الجهاد في سبيل الله. وفي قوله ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم الى قوله او صديقكم. قال هذا شيء قد انقطع انما كان هذا في اول لم في اول - [02:13:29](#)

لم يكن لهم ابواب وكان في سطور مرقاة فربما دخل الرجل البيت وليس فيه احد. فربما وجد الطعام وهو جائع فصوره الله ان يأكله. قال قد ذهب ذلك اليوم البيوت فيها اهلها واذا خرجوا اغلقوها فقد ذهب ذلك - [02:13:40](#) وقال اخرون قد نزلت هذه الاية تلخيصا للمسلمين الذين كانوا مؤاكلة اهل الزمانة في مؤاكلتهم اذا شأوا ذلك وقال روى بذلك عن

مقسم في قوله ليس على الاعمى حرج قال كانوا يتقون ان يأكلوا مع الاعمى والاعرج. فنزلت ليس عليكم رماحا - [02:13:57](#) واختلفوا ايضا في معنى قوله او ما ملكتم مفاتحه. فقال بعضهم انا بذلك وكيل الرجل وقيمه وانه لا بأس عليه ان يأكل من ثمن ضيعته ونحو ذلك وروى عن ابن عباس - [02:14:15](#)

نفس الشيء. نعم. وقال اخرون بل عني بل عني بذلك منزل الرجل نفسه. نفسه انه لا بأس عليه ان يأكل منه يعني بيت احدهم فانه يملكه والعديد منهم مما ملكوه - [02:14:27](#)

روعة قتادة قال آ مما مما تفتنم يا ابن ادم وروى عن مجاهد قال خزائن لانفسهم ليست لغيرهم. نعم. اشبه الاقوال؟ هو اشبه الاقوال التي ذكرنا في تأويل قوله ليس على الاعمى فرج الى قوله او صديقه - [02:14:42](#)

القول الذي ذكرنا عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله وذلك ان اظهر معاني قوله ليس على الاعمى فرج ولا على الاعرج حرجا انه لا حرج على هؤلاء الذين في هذه الاية ان يأكلوا من بيوت من ذكره الله فيها - [02:14:58](#)

على ما اباح لهم من الاكل منها. فاذا كان ذلك اظهر معانيه فتوجيه معناه الى الغلب الاعرف من معانيه او لم توجيهه الى الانكر منها. فاذا كان ذلك كذلك ما خالف من التأويل قول من قال معناه ليس في الاعمى والاعرج حرج اولى بالصيام. اولى بالصواب - [02:15:11](#)

وكذلك ايضا الغلب من تأويل قوله ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم انه بمعنى ولا عليكم ايها الناس. ثم جمع هؤلاء والزمن الذين ذكرهم القبر في الخطاب فقال ان تأكلوا من بيوت انفسكم. وكذلك تفعل العرب اذا جمعت بين خبر الغائب والمخاطب غلبت

المخاطب. فقالت انت واخوك فقمتما وانت - [02:15:29](#)

ولا تقولوا انت واخوك جلسا. وكذلك قوله ولا على انفسكم والخبر عن الاعمى والاعرج والمريض المخاطبة فقال ان تأكلوا ولم يقل ان يأكلوا فان قال قائل فهذا الاكل من بيوتهم قد علمناه - [02:15:49](#)

كان لهم حلالا اذ كان ملكا لهم او كان ايضا حلالا لهم من الاكل من مال غيرهم قيل له ليس الامر في ذلك على ما تولى. لا انا اعد تاني السؤال - [02:16:05](#)

فان قال قائل فهذا الاكل من بيوتهم قد علمناه كان لهم حلالا. اذ كان ملكا لهم او كان ايضا حلالا لهم الاكل من مال غيرهم؟ كان او كان ايضا حلالا لهم الاكل من مال غيرهم؟ ايوا - [02:16:16](#)

قيل له ليس الامر في ذلك على ما توهمت ولكنه كما ذكرناه عن عبيد الله بن عبدالله انهم كانوا اذا غابوا في مغازيهم وتخلف اهل الزمانة منهم دفع الغازي افتتاح مسكنه الى المتخلف منهم فاطلق له في الاكل مما يترك في منزله من الطعام. فكان المتخلف يتحوب

الاكل من ذلك وربّه غائب. فعلى ما تحول - [02:16:33](#)

يعني يخشى الائم اعلمه الله الا حرج عليه في الاكل منه واذن لهم في اكله. فان كان ذلك كذلك تبين ان لا معنى لقول من قال انما انزلت هذه الايات من اجل كراهة المستتبع - [02:16:53](#)

الاكل الطعام غير المستتبع يعني خلاصة ما يراه الطبري من يذكر الاخوة خلاصة ما يراه الطبري ايوة اهو فما وجده في البيت من الطعام ليس عليه فيه اه طب القول الاخر - [02:17:05](#)

يأتيك واحد من اهل الزمان عشان ياكل عندك ما عندوش اكل فتأخذه الى بيت خالك او عمك او نحو ذلك. فهو يعني لا يرضى فاذن الله له. ماشي ما احنا قلناها كثير ولا ايه يا جماعة - [02:17:28](#)

هو ذكر يا ابني فوتها لك ماشي نفسي يعدي مجلس واحد من غير ما واحد فيكم يأفور انا حاسس ان انتم عندكم بتوزعوا الادوار صح؟ يعني ايه اول ما بتحس ان الدرس هيخلص خالص من غير ما حد فيكم يطلع بشاز لازم واحد يقول له يا جماعة ايه ما فيش

حد عمل حاجة النهاردة - [02:17:49](#)

اه واذا كان ذلك كذلك تبين ان لا معنى لقول من قال انما انزلت هذه الاية من اجل كراهة المستتبع اكل طعام غير غير المستتبع. لان ذلك لو كان كما قال من قال ذلك - [02:18:10](#)

ليس عليكم حرج ان تأكلوا من طعام غير من اضافكم او من طعام اباء من دعاك. نعم. ولم يقل ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت اباؤكم



وكذلك لا وجه لقول - 02:18:25

من قال معنى ذلك ليس على الاعمى خرج في التخلف عن الجهاد في سبيل الله. اذا نلاحظ ان الطبري دايمًا يحاول يذكر يذكر حجته ويخطئ الاقوال الاخرى اذا رأى النهي لا وجه لها - 02:18:35

لكن احيانا يقول ان هذا هو الاول لان قوله وان تأكلوا خبر ليس وان في موضع نصب على انها خبر لها فهي متعلقة بليس. فمعلوم بذلك ان معنى الكلام ليس على الاعمى خرج ان يأكل من بيته - 02:18:47

ما قاله الذين ذكرنا من انه لا حرج عليه التخلف عن الجهاد نعم. فاذا كان الامر في ذلك فاذ كان الامر في ذلك على ما وصفنا تبين ان معنى الكلام. شف بعد كل هذه التفاصيل سيذكر لك خلاصة الآية - 02:19:04

لا ضيق على لذلك الشباب الذي يريد ان يلخص كتاب الطبري يأتي لمثل هذه الاقوال وخلص لو هو عايز يرخص لو مش عايز يذكر الاقوال والخلافات هذا القول الذي يذكره في اخر الآية هو قوله - 02:19:19

لأ ما هو انت انت بتلخصه ما تعتمدش على تلخيص حد ما كنتش معنا امبارح لما كنا بنتكلم عن هذه النقطة ان تلخيصك انت احسن لا ضيق على الاعمى ولا على الاعرج ولا على المريض ولا عليكم ايها الناس ان تأكلوا من بيوت انفسكم او من بيوت ابائكم او من بيوت امهاتكم او من بيوت اخوانكم - 02:19:34

او من بيوت اخوانكم او من بيوت اعمامكم او من بيوت عماتكم او من او من بيوت اخوالكم او من بيوت خالاتكم او من البيوت التي تم مفاتيحها او من بيوت صديقكم اذا - 02:19:55

ان لكم في ذلك عند مغيبهم ومشهدهم والمفتاح الخزائن واحدها مفتاح اذا اريد به المصرف. واذا كان من المفاتيح التي يفتح بها يفتح بها فهي مفتاح ومفتاح وهي هنا على التأويل الذي اخترناه جمع المفتاح الذي يفتح به - 02:20:09

وكان قتادة يتأول في قوله او صديقكم ما حدثنا به عن روى روى باسناده عن قتادة صديقكم او صديقكم لو اكلت من بيت صديقك من غير امره لم يكن بذلك بأس. قال معمر قلت لقتادة اولاً اشرب من هذا الحب - 02:20:27

قال انت لي صديق اه يعني ما تحتاجش يعني انك تستقبلني الحب اللي هو الجرة جرى الضخمة واما قوله ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعاً او اشتاتاً فان اهل التأويل اختلفوا في تأويله. فقال بعضهم كان الغني من الناس يتخوب ان يأكل مع الفقير فرخص له - 02:20:45

وروى عن ابن عباس قال كان الغني يدخل على الفقير من ذوي قرابته وصديقه فيدعوه الى طعامه ليأكل منه فيقول والله اني لاجنح ان اكل معك والجنح الحرج وانا غني وانت - 02:21:03

فامروا ان يأكلوا جميعاً واشتاتاً وقال اخرون بل عني بذلك حي من احياء العرب كانوا لا كانوا لا يأكل احدهم وحده ولا يأكل الا مع غيره فاذن الله لهم ان يكفل من شاء منهم وحده ومن شاء - 02:21:15

وروى باسناده عن ابن عباس قال كانوا يأنفون ويتحرجون ان يأكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه غيره. فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح انتم جميعاً او اشتاتاً. ذكر هذا القول ثم ذكر قول اخر صفحة ثلاثمائة وسبعة وسبعين. وقال اخرون بل عني بذلك قوم كانوا لا يأكلون اذا نزلوا - 02:21:28

لديهم ضيف الا مع ضيفهم. فرخص لهم في ان يأكلوا كيف شاؤوا بذلك عن ابي صالح قال كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم فرخص لهم - 02:21:50

قال الله لا جناح عليكم ان تأكلوا جميعاً او اشتاتاً. واولى القول الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله وضع الحرج عن المسلمين ان يأكلوا جميعاً اذا شاؤوا او اشتاتاً - 02:22:02

اذا ارادوا. وجائز ان يكون ذلك نزل بسبب من كان يتحوف من الاغنياء الى اجتماع الفقير وجائز ان يكون نزل بسبب القوم الذين ذكر انهم كانوا لا يطعمون وحدانا وبسبب غير ذلك ولا خبر بشيء من ذلك يقطع العذر ولا الدلالة في ظاهر التنزيل على حقيقة شيء منه. كل هذا محتمل وهو ليس عنده ما يقطع - 02:22:12

بترجيح احدها يبقى الباقي يبقى الكل على الجواز. يمكن والصواب والتسليم لما دل عليه ظاهر التنزيل والتوقف فيما لم يكن على صحته دليل. تمام. وقوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله. اختلف اهل تأويل - [02:22:32](#) لذلك فقال بعضهم معناه فاذا دخلتم ايها الناس بيوت انفسكم فسلموا على اهليكم وعيالكم. وروى عن الزهري وقتادة قال بيتك اذا دخلته وقل سلام عليكم وعن ابن زريج قال سلم على اهلك. قال ابن دريج وسئل عن عطاء بن ابي رباح احق على الرجل اذا دخل على اهله ان يسلم عليهم؟ قال نعم. وقال - [02:22:46](#)

عمرو ابن دينار. وتلاوة فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة. قال عطاء بن ابي رباح ذلك غير مرة وروى عن ابي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال ما رأيته الا يجيبه - [02:23:10](#)

وروى عن ابن طاووس انه كان يقول اذا دخل احدكم بيته فليسلم. وقال ذكر اثارا بنفس المعنى وقال اخرون بل معناه فاذا دخلتم المساجد فسلموا على اهليكم وروى بذلك عن عمرو بن الزين عن ابن عباس قال هي المساجد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. نعم. وقال اخرون بل معنى ذلك اذا دخلتم بيوتا من بيوت - [02:23:30](#)

المسلمين فيها ناس منكم فليسلم بعضكم على بعض. وروى عن الحسن الايدي يسلم بعضكم على بعض لقوله لا تقتلوا انفسكم. نعم. وقال اخرون معناه فاذا دخلتم بيوتا ليس فيها احد فسلموا على انفسكم. مم. وروى عن مالك عن ابي مالك قال اذا دخلت بيتا ليس فيه احدا فقل - [02:23:54](#)

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. واذا دخلت بيتا فيه ناس من المسلمين او غير المسلمين فقل مثل ذلك. نعم واول الاقوال بالصواب ثلاثمائة وثلاثة وثمانين الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال معناه فاذا دخلتم بيوتا من بيوت المسلمين فليسلم بعضهم على بعض - [02:24:16](#)

وانما قلنا ذلك اولى بالصواب لان الله جل ثناؤه قال فاذا دخلتم بيوتا ولم يقصص من ذلك بيتا دون بيت. وقال فيسلموا على انفسكم. يعني بعضكم على بعض فكان معلوما اذا - [02:24:35](#)

ذلك اذ لم يخص ذلك على بعض البيوت دون بعض انه معني به جميعها مساجدها وغير مساجدها معنى قوله فسلموا على انفسكم نظير قوله ولا تقتلوا انفسكم وقوله تحية من عند الله - [02:24:45](#)

نصب تحية بمعنى تحيون انفسكم تحية من عند الله. السلام تحية. فكأنه قال فليحيي بعضكم بعض تحية من عند الله. وقد كان بعض اهل العلم يقول انما نصبت بمعنى امركم بها تفعلونها تحية منه - [02:24:59](#)

ووصف جل ثناؤه هذه التحية بالمباركة الطيبة لما فيها من الاجر الجزيل والثواب العظيم وقوله كذلك يبين الله لكم الايات يقول تعالى ذكره هكذا يفصل الله لكم معالم دينكم فيبينها لكم كما فصل لكم في هذه الاية ما احل لكم فيها وعرف - [02:25:15](#)

سبيل الدخول على ما تدخلون عليه. لعلكم تعقلون يقول لكي تفقهوا عن الله امره ونهيه واجله. لعلكم تعقلون تشبه لعلكم تذكرون. يعني ان الله بينها تعملوها لتفعلوا لتفعلوا ما توعدون به - [02:25:37](#)

القول في تأويل قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله. ان الله غفور رحيم. يقول تعالى ذكره ما المؤمنون حق الايمان - [02:25:52](#)

الا الذين صدقوا الله ورسوله واذا كانوا معه يقول واذا كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر جامع يقول على امر يجمع جميعهم من حرب حضرت او صلاة لها او تشاور في امر نزل لم يذهبوا. يقول لم ينصرفوا عن ما اجتمعوا له من الامر حتى يستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:26:12](#)

بنحو ذلك قال اهل التأويل روى عن ابن عباس قال يقول اذا كان امر طاعة لله اذا كان امر طاعة لله وروى عن ابن عباس ايضا قال امر من طاعة الله عام - [02:26:32](#)

اه عن ابن جيش قال سأل مقتولا الشامي انسان وانا اسمع مفعول جالس مع عطاء فقال عن قول الله واذا كانوا معه على امر جامع قال مكحول فقال مكحول. في يوم الجمعة وفي زحف وفي كل امر جامع - [02:26:48](#)

قد امر الا يذهب احدا في يوم حتى يستأذن الامام. الا ترى انه يقول اذا كانوا معه على امر جامع هم روى عن الحسن قال كان الرجل اذا كانت له حاجة والامام يطلب قام فامسك بانفه فاشار اليه الامام ان يخرج. قال فكان رجل قد اراد الرجوع الى اهله - [02:27:04](#) قام الى هراك اهارين ابن حيان وهو يخطب. فاخذ بانفه فاشار اليه هرم ان يذهب. فخرج الى اهله فاقام فيهم ثم قدم فقال له قريب اين كنت؟ قال قال نعم - [02:27:24](#)

وقال افتخذت هذا دغلا وكلمة نحوها يعني تخدع به الناس يعني دخل دخل هو الفساد يعني او الخداع وقال اللهم ادخل رجال السوء الى زمان السوء وروى عن الزفريه قال نفس الشيء ان الامر الجامع هو غزو او جمعة او نحو ذلك. طيب قوله ان الذين يستأذنوك آآ يستأذنونك - [02:27:41](#)

اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله يقول تعالى ذكره ان الذين لا ينجسون يا محمد اذا كانوا معك في امر جامع عنك الا باذنك لهم طاعة منهم ولك وتصديقا بما اتيتهم به من عندي اولئك الذين يصدقون الله ورسوله حقا. لا من يخالف امر الله وامر رسوله فينصرف عنك بغير اذن منك - [02:28:05](#)

بعد تقدمك اليه الا ينصرف عنك الا باذنك وقوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم. يقول تعالى ذكره فاذا استأذنك يا محمد الذين لا يذهبون عنك الا باذنك في هذه المواطن لبعض - [02:28:25](#)

بشأنهم يعني لبعض حاجاتهم التي تعرض لهم فاذن لما شئت منهم في الانصراف عنك لقضائها واستغفر لهم الله. يقول وادعوا الله لهم بان يتفضل عليهم بالعفو عن تبعات ما بينهم - [02:28:39](#)

وبينهم ان الله غفور رحيم في ذنوب عباده التائبين رقيب بهم ان يعاقبهم عليها بعد توبتهم منها القول في تأويل قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. قد يعلم الله الذين يتسللون هذا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم - [02:28:50](#) فتنة او يصيبهم عذاب اليم. يعني ايضا مما جاء في هذه السورة هو الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى ذكره لاصحاب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا ايها المؤمنون دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. اختلف اهل التأويل في معنى ذلك. فقال بعض - [02:29:07](#)

نهى الله بهذه الآية للمؤمنين ان يتعرضوا لدعاء الرسول عليهم. وقال لهم اتقوا دعاءه عليكم بان تفعلوا ما يسقطه فيدعو لذلك عليكم فتهلكوه فتهلكوا فلا تجعلوا دعاءه كدعاء غيره من الناس فان دعاءه موجبة - [02:29:25](#)

وروى عن ابن عباس قال دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروها وقال اخرون بل ذلك نهى من الله ان يدعو رسول الله بغلظ وجفاء وامرهم ان يدعوه بدين وتواضع عن مجاهد قال امرهم ان يدعوا يا رسول الله في ديننا وتواضعا ولا يقول يا محمد في التجهم -

[02:29:41](#)

وروى عن مجاهد قال امرهم ان يدعون اولى التأويلين واولى التأويلين في ذلك بالصواب عندي التأويل الذي قاله ابن عباس وذلك ان الذي قبل قوله لا تجعل دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا نهى من - [02:30:01](#)

الله المؤمنين ان يأتوا من الانصراف عنه بالامر الذي يجمع جميعهم ما يكرهه والذي بعده وعيد للمنصرفين عنه بغير اذنه. فالذي بينهما تحذيرا لهم سقفه ان يضطروا الى الدعاء عليهم اشبه من ان يكون امرا لهم بما لم يجري له ذكرنا من تعظيمه وتوقيره بالقول والدعاء -

[02:30:14](#)

وقوله قد يعلم الله ان هو احيانا يرجح بالاناسب للسياق. وان كان القول الاخر له وجه عموما. لكن ليس هو الانسب للآية يعني هو يقول ان القول الاخر ان الانسان لا يجعل دعاءه للنبي صلى الله عليه وسلم كدعائه لغيره هذا حق بلا شك. لكن هل هو المراد هنا؟ هذا امر اخر. يعني كون - [02:30:33](#)

ايوة يعني هو يعني يريد الشباب ان يقول ان ان كون الشيء حقا لا يستلزم ان يكون معنى لهذه الآية اه في هذا السياق نعم

صحيح. هو يجعل فيه اتصال او تواصل بين بين الايات اللي قبل واللي بعد - [02:30:52](#)

وقوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا يقول تعالى قد يعلم ان كلمة قد يعني لو جاء بعدها فعل ماضي فبتكون للتحقيق لكن قد يعلم آآ لو جاء بعدها فعل مضارع تكون بحسبه. فقد يعلم هذه للتأكيد - [02:31:18](#)

قد يعلم ليست للشك هم يقولون ان قد لو جاء بعدها فعل مضارع للشك. بعضهم يقول ذلك يعني هذا ليس ليس عاما على حسب من اضيف له قد افعل هذه بالشكل لكن لما اقول قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لا - [02:31:35](#)

للتحقيق يقول تعالى ذكره انكم ايها المنصرفون عن نبيكم بغير اذنه تسترا خفية منه وان بقي امره ما وان بقي امر من يفعل ذلك منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الله يعلم ذلك ولا يخفى عليه فليتقي من يفعل ذلك منكم. الذين يخالفون امر الله في

الانصراف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:31:52](#)

الا بإذنه ان تصيبهم فتنة من الله او يصيبهم عذابا اليما فيطعنا على قلوبهم فيكفروا بالله نحو ذلك قال اهل التأويل وروى عن الضحاك قال كانوا يستثير بعضهم ببعض فيقومون. فقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة. قال يطع على قلب -

[02:32:15](#)

فلا يؤمن ان يظهر الكفر بلسانه فتضرب عنقه وروى عن مجاهد قال قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لماذا؟ قال خلافا روى عن ابن زيدان قال هؤلاء المنافقون الذين يرجعون بغير اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلوذ عنه ويروع ويذهب بغير - [02:32:34](#) ويروع ويذهب بغير اذن النبي صلى الله عليه وسلم. فليحذر الذين يخالفون عن امره الذين يسمعون هذا ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فالفطنة ها هنا واللواء ذو مصدر. بفلان ملاوذة ولو اذا ولذلك ظهرت الواو. ولو كان مصدرا للثلاث لقليل ليادا كما يقال قمت

قياما واذا - [02:32:54](#)

اذا قيل قاومتك قيل قواما طويلا هو ان يلوذ القوم ببعضهم ببعض هذا بهذا وهذا كما قال الضحاك بالضبط ايه؟ نظر بعضهم الى بعضا ثم انصرفوا قريية منها يعني وقوله او يصيبهم عذاب اليم يقول او يصيبهم في عاجل الدنيا عذاب من الله موجه على صنيعهم ذلك

وخلافهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:33:15](#)

وقوله فليحذر الذين يخالفون عن امره وادخلت عنه لان معنى الكلام فليحذر الذين يلوذون عن امره ويدبرون عنه معرضين القول في تأويل قوله تعالى الا ان الله ان السورة تختتم هذه اخر اية في السورة. شف كيف ختمت - [02:33:38](#)

الا ان الله ما في السماوات والارض قد يعلم ما انتم عليه اول شيء ان هي ذكر في هذه الاية ان الله له ما في السماوات والارض اذا كان له ذلك فله - [02:33:57](#)

من يحكم لا معقب لحكمه. في القدر وفي الشرع وانت كمسلم يجب ان ان تقبل هذا وان تؤمن به وان تعلم انه الخير. هذا اول شيء.

قد يعلم ما انتم عليه. هذا العلم معناه هو امران فيه ان الله يعلم انه - [02:34:07](#)

سيحاسب وسيجازي تمام فينبئهم بما عملوا. هذا يوم القيامة وقل اعملوا فسير الله عملكم الى غير ذلك. والله بكل شيء عليم. هذه

التي ذكرت لكم انها يختتم بها الايات كما جاءت في سورة النساء ايضا - [02:34:20](#)

فهذا يجعل المؤمن يعني قلبه يطمئن لحكم الله سبحانه وتعالى لان الله بكل شيء عليم وانت وان كنت تعلم طرفا من الامر لكنك لست بكل شيء عليم. قد ترى الخير شرا والشر خيرا - [02:34:35](#)

واضح؟ فالله يعلم وانت لا تعلم. والله بكل شيء عليم. اتفضلوا قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا. والله بكل شيء عليم يقول تعالى ذكره الا ان لله ملك ملك جميع ما في السماوات والارض يقول فلا ينبغي لمملوك ان يخالف امر ماله فيعصيه

فيستوجب بذلك - [02:34:49](#)

عقوبته يقول فكذلك انتم ايها الناس لا يصلح لكم خلاف ربكم الذي هو مالكم. فاطيعوه واستمروا واثمروا لامره صح؟ وقوله قد يعلم ما انتم عليه يقول قد يعلم ربكم ما انتم عليه من طاعتكم اياه فيما امركم ونهاكم من ذلك. حتى وان كان حتى وان كان

غيره لا يعلم. يعلم ما في نفسك ويعلم عملك - [02:35:10](#)

هذا كما قلت لكم ان هو آآ ان الله سبحانه وتعالى يأمر ان تستقيم وان لم يكن معك احد لان الناس لا يملكون لك ضرا ونفعا والله هو الذي سيجازيك - [02:35:40](#)

وقوله قد يعلم. طبعا هذا بيان للمنافقين الذين كانوا يستقيمون في الظاهر ويكفرون في الباطن يعني وروى عن ابن زيد قال صنيعكم هذا ايضا. يعني يعلم صنعة هذا. ويوم يرجعون اليه يقول ويوم يرجع الى الله الذين يقاتلون - [02:35:51](#)

عن امره فينبئهم يقول فيخبرهم حينئذ بما عملوا في الدنيا ثم يجازيهم على ما اسقوا فيها من خلافهم على ربهم والله بكل شيء عليم. يقول والله انتم هو وغيركم وغير ذلك من الامور ان لا يفهم. انتم وهم - [02:36:08](#)

انتم وهم وغيركم وغير ذلك من الامور لا يخفى عليه شيء بل هو محيط بذلك كله. وهو موطن كل عامل منكم اجر عمله يوم ترجعون اليه والحمد لله رب العالمين. رحم الله الطبري وغفر له. وجزاه الله خيرا - [02:36:25](#)

جعل هذه الجلسة في ميزانه وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. نسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره وان يشرح صدورنا للاسلام. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. بارك الله فيكم ان شاء الله المجلس

الثاني سيكون - [02:36:42](#)

آآ خلينا نرتب يعني ممكن ان شاء الله ممكن يكون الساعة مثلا من ثلاثة لخمس ان شاء الله بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:37:00](#)